اتجاهات عينة من الأمريكيين
نحو بعض الشعوب الأخرى

بحث ميـــــدانى

صفاء الأعسر

استاذ مساعد ـ كلية البنات
جامعة عين شمس ـ جامعة قطر

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد ـ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الصفحة

فهرس الجداول

مقـــــدمة

كلما تقدم الانسان فى سلم التطور اتسع مجال اهتمامه وتشعب ، فقد كان انشغال الانسان فى فجر الحضارة بذاته فقط ، ثم تطور هذا الانشغال والاهتمام ليشمل أسرته ، فجماعته ، فعشيرته ، فالدولة التى ينتمى لها ، ثم زاد اهتمامه ليشمل العالم كله ٠

ومع تزايد الاهتمام الانسانى ، ومع تقدم الحضارة زاد اهتمام العلماء بالدراسات الدولية ٠ وكان نصيب العلوم الانســــانية والسلوكية من هذا الاهتمام نصيبا موفورا تمثل فى شتى نواحى المعرفة السلوكية ، ونذكر بصفة خاصة علم النفس الاجتماعى الذى تكاد لا تخلو أى من مراجعة من فصــل عن العلاقات الدولية وما يتعلق بها من مشكلات ٠

وقد انتهزت الباحثة فرصة وجودها بالولايات المتحدة فى صيف ١٩٧٧ لتقوم بهذا الجهد المتواضع ، فى أحد مجالات العلاقات الدولية اذ ينصب البحث الراهن على دراسة اتجاهات عينة من الأمريكيين نحو أربعة شعوب هم : الامريكيون ، الأوربيون كثقافة متقاربة ، الروس ، العرب ٠

وسوف نقدم للبحث نبذة مختصرة عن المفاهيم المستخدمة :

أولا : تعريف مفهوم الشعب (القومية)
ثانيا : العوامل التى تحدد القومية ٠
ثالثا : كيف نشأت القوميات ٠
رابعا : الشخصية القومية (الطابع القومى) ٠
خامسا : الشعور القومى والتعصب القومى ٠
سادسا : التوتر الدولى ٠

اولا : تعريف مفهوم القومية (Hertz ١٩٦٦)

تعرض الباحثون فى تعريفهم للقومية لاتجاهين أساسيين :

(أ) الاتجاه الموضوعى الذى يضع مواصفات موضوعية محـــددة لتعريف القومية مثل الحدود ، اللغة ، التاريخ ، والمصـــالح المشـــتركة ٠

(ب) الاتجاه الذاتى وقد وضعه Mill ١٨٦١ وتبعه E. Renan ١٨٨٢ ويعرف القومية بأنها تتعلق بقوم أو جماعة من الأفراد لديها ارادة مشتركة للانتظام تحت راية دولة واحدة ٠

والواقع أن هناك تداخل بين التعريفين بما يجعلنا نراهما متكاملين فالمواصفات الموضوعية وحدها لا تكفى ، والمواصفات الذاتية وحدها لا تكفى ايضـــا ٠

ثانيا : العوامل التى تحدد القومية

هناك ثلاث محاور تبنى عليها القوميات
(أ) التقاليد ٠
(ب) الاهتمامات ٠
(جـ) المثـــل ٠

* التقاليد ميراث جمعى ينتقـــل من جيل الى جيل ويربط الأمة بتاريخها ٠

* والاهتمامات أهداف تسعى نحوها الجمـــاعة لتحقق الرفاهية الاجتماعية وهى تربط الأمة بمصالحها الراهنة وبحاضرها ٠

* والمثل أهداف تتوج الاهتمامات وتعلو عليها أى أنها أهداف بعيدة تنبثق منها الاهتمامات وهى تربط الأمة بمستقبلها ٠

هذه المحاور الثلاثة تتفاعل لتكون ما نسميه الشعور القومى ، ويتراوح

الشعور القومى من مجرد الأفكار العامة الى أن يتبلور فى ايديولوجية خاصة، وقد فسر علماء النفس والاجتماع الايديولوجية بأنها صورة من صـــور العقل الجمعى وأن أساسها سيكولوجى بمعنى أن هناك عمليات سيكولوجية ورائها مثل التقليد ، والقابلية للايحاء ، والتعاطف الوجدانى ، وتأكيد الذات والمسايرة ٠

ثالثا : كيف نشأت القومية

فى تصور سهل وبسيط نجد اجابتين عن نشأة القومية ، الأولى ترى أنه حين اتسع العمران تباين الناس فى أمور حياتهم، فى اللغة والدينوالحدود ونمت المشاعر التى تقوى العلاقات داخلها وتبعدها عمن سواها، مما أدى الى ظهور القوميات ٠

والاجابة الثانية أن القوميات نشأت على أيدى الحكام واشباعا لمطامعهم ثم نمى الشعور القومى لاحقا وليس سابقا عن الانعزال والتكتل ٠

رابعا : الشخصية القومية (الطابع القومى)

الشخصية القومية هى نتاج التفاعل بين المحاور الثلاثة التى ســبق الاشارة اليها ، وهى التقاليد والاهتمامات والمثل لدى قوم بعينهم بحيث تشكل تصورهم بالنسبة لأنفسهم وبالنسبة للآخرين ، وفى هذه المحاور تختلط الحقائق بالتحريفات والمبالغات ولكن حتى هذه تعتبر بالنسبة لمن يعتقد بها حقائق تلعب دورها فى مفهوم قوم عن أنفسهم وعن غيرهم ٠

ويمكن تتبع تلك الخصائص والصفات القومية عبر التاريخ ، مما يؤكد رسوخها وتأثيرها على الجماعة كجماعة وعلى كل فرد فيها بما يؤدى الى نوع من الانتظـــام فى اطار عام بين أفراد المجتمع الواحد من حيث حاجاتهم ودوافعهم وأسلوبهم فى اشباعها ، ومن حيث ادراكهم لما حولهم ، وحتى من حيث طرائق الحياة اليومية فى المأكل والملبس نجد أن لكل قوم ما يميزهم عن الآخرين ، وهذا التشابه الداخلى كان الأســاس الذى بنيت عليه فــكرة الشخصية القومية أو الطابع القومى ،وهذا ما دعى الكثيرين من الباحثين فى العلوم الانسانية الى اعتبار الشخصيةالقومية واقعا قابلا للملاحظة والدراسة المنهجية ، اذ أن لكل مجتمع أساليبه فى الحياة ، وتتشابه المجتمعات أو تتباين

فيما تتخذه من هذه الأساليب ، وقد اهتم الباحثون بدراسة أوجه الشبه والخلاف تلك منذ فجر التاريخ فيما سجل الرحالة من مشاهدات تعتبر النواة للدراسات المقارنة التى توالت فيما بعد على مر العصور ٠ والى جانب هذا الاتجاه نحو قبول مفهوم الشخصية القومية فلابد أن نشير الى رفض بعض الباحثين لهذه الفكرة على أساس أن الشخصية أو الطابع مفهوم يدل على وحدة وبالتالى لا يصدق الا على فرد ، اما أن نستخدمه لنصف جماعة أو شعب فهذا الاستخدام لا يستقيم وطبيعة التفاوت والاختلاف البين بين أفراد الجماعة مما يصعب معه اعتبارهم شخصية واحدة لها كينونة متكاملة ومن أصحاب هذا الاتجاه Van Ranke الذى يرى أن الشخصية القومية احساس ما يشعر به الفرد ولكنه غير قابل للدراسات الموضوعية ٠

والرد على ذلك من الباحثين المهتمين بالشخصية القومية أن الشخصية الفردية تضم فيها المتناقضات الموجودة فى المجتمع فعلا — بين الأفراد — وهذا لا يمنع من اعتبارها تنظيم متكامل متمايز عن سواه ٠

وأهمية هذا النقاش بالنسبة للبحث الراهن اهمية حيوية فاذا سلمنا برفض مفهوم الطابع القومى أو الشخصية القومية أصبح بحثنا لا دلالة له ، فهو قائم على مسلمة أساسية هى :

ان عينةمن شعب ما وان اختلف أفرادها فيما بينهم بل واختلفوا عن المجتمع الأصلى فهم يمثلوه أو يمثلوا قطاعا منه بصورة ما ٠ وكذلك الشعوب الأخرى بالرغم مما بين أفرادها وقطاعاتها من اختلافات فان هناك اتجاهات عامة أو أطر عامة أو مؤشرات يمكن للآخرين أن يدركوها من خلالها ٠

ولو سلمنا أن الاختلافات والفروق الفردية تهدم التعميم الذى يسمح بافتراض وجود الطابع القومى لانهارت المشكلة الأساسية لهذا البحث ٠

خامسا : الشعور القومى والتعصب القومى

اذا كان الشعور القومى ينصب أساسا على الشعور بالولاء والانتماء نحو أرض الوطن وأبناء الوطن وأهداف الوطن ، فكيف يمكن أن تؤدى هذه المشاعر الايجابية الى صور الصراع والتعصب التى يعيشها العالم ؟ وقبل أن نجيب عنهذا التساؤل نذكر دراسة قام بها جماعة من علماء النفس الاجتماعى على مجتمع حيوانى متقدم التنظيم مثل جماعة النمل ، حيث شوهد

أن كل جماعة من هذه الجماعات تنمى علاقات داخلها وتتصارع مع الجماعات الأخرى ، وقد يكون الصراع على المأكل أو المأوى أو الجنس ، أو حتى صراع على السلطة والقيادة ۰ فاذا انتقلنا الى مجتمع الانسان نجـد أن لكل قوم أساليبهم فى الحياة المشتقة من تقاليدهم واهتماماتهم ومثلهم ، وهذا هـو أساس الشعور القومى ، ولكن اذا تطرف هذا الولاء بحيث أدى بقوم من الاقوام الى اعتبار أن ما يتعلق بمجتمعهم هو الأمثل ، وأما الآخرون فدونه، عند ذلك يتحول الشعور القومى الى رفض القوميات الأخرى ، وهو ما نسميه التعصب القومى ، فالشعور القومى هو حب الوطن ماضـيه ، وحاضره ، ومستقبله ، تقاليده واهتماماته ومثله ، أما التعصب القومى فهو رفض كل ما يتعدى هذا الاطار — وهذا ما يؤدى الى التصارع بين الدول ۰

سادسا : التوتر الدولى

فى ضوء التمييز بين الشعور القومى والتعصب القومى ذكرنا أن كل المشاعر الايجابية التى يتضمنها الشعور القومى قد تنقلب الى مشاعر سلبية نحو المجتمعات الأخرى وهذا ما نشاهده فى التعصب القومى ۰ وقد استخدم Krech and Crutchfield ١٩٤٨ مفهوم التوتر الدولى للتعبير عما يدور بين القوميات من صراع ۰ ويرى الباحثان أن التوتر الدولى يأخذ اشكالا مختلفة تبدأ بمشاعر الرفض والكراهية ، الى الهجوم السافر فى شتى وسائل الاعلام، الى المشكلات الدبلوماسية واضطهاد أبناء القوميات الأخرى الى الصراعات الاقتصادية ، ويبلغ التوتر الدولى أقصى صوره فى الحرب ، والحرب فى القرن العشرين خطر تتضاءل الى جانبه الاخطار جميعا ، وكما يرى Stagner ان الحرب هى الخطوة الأخيرة فى التوتر الدولى ولكن الحرب ما هى الا صورة من صور العدوان تتجسد فيها اتجاهات نلاحظها فى حالة السلم ، وبالتالى يصبح لزاما على الباحثين الاهتمام بدراسة مظاهر التوتر الدولى أثناء السلم فهو يؤدى الى أمراض اجتماعية تشل الكيان الدولى وتهـدد نموه وتعرقل حركته حتى وان لم تؤد الى حرب ۰

ان الحضارة الراهنة تضع الانسان المعاصر بين شقى رحى قوتين .

قوة تحتم الاتصال بين الشعوب ، ففى المرحلة الراهنة يستحيل على شعب ما أن يغلق أسوار مدينته ويعيش هانئا بداخلها ۰ ان تفاوت الدول فى

امتلاك مصادر الطاقة ، والتطور التكنولوجى ، والضغط السكانى يحتم الاتصال بين الدول ، كذلك فان تقدم وسائل الاتصال الجمعى والانتقال تجعل الاتصال قدرا لا نستطيع رده ٠

والقوة الثانية هى زيادة الاختلافات بين الشعوب سواء فى النواحى الفكرية والتكنيكية والايديولوجية ، ومن هنا كان لابد من ايجاد صيغة تمكن الشعوب من أن تتعامل وتنمى ما بينها من علاقات ، بالرغم مما بينها من اختلافات فالسعى وراء سياسة عالمية أو تفكير عالمى قد يكون هدفا استراتيجيا ٠

ويرى كرتش وكرتشفيلد أن السياسيين حين يتكلمون عن العلاقات الدولية فانهم يعنون بذلك الدول والحكام ، اما الباحثون السلوكيون فانهم يتكلمون عن الدول كتنظيمات اجتماعية ، وكأى دراسة عن التنظيمات الاجتماعية يمكن للبحث السوسيومترى التعرف على العلاقات داخلها وكذلك العلاقات التى تربط أفراد تنظيم بالتنظيمات الأخرى ٠

أى أنه يمكن للباحث فى مجال علم النفس الاجتماعى أن يتعرف على اتجاهات شعب نحو الشعوب الأخرى ، وفى هذا التعميم لابد أن ننتبه الى أنه فى الظروف العادية لا يمكن لشعب ما أن يجمع على اتجاهات موحدة نحو شعب آخر ، وبالتالى يقترح الباحثون فى هذا المجال دراسة قطاعات معينة من الشعب نحو قطاعات من شعب آخر مثال ذلك قد يكون اتجاه الأمريكيين سلبيا نحو السياسيين فى دولة ما ولكنهم يقدرون العلماء فى نفس تلك الدولة ٠

وحين نتكلم عن اتجاه الأمريكيين نطالب أنفسنا بتحديد من نقصدهم هل هم أصحاب رءوس الأموال ، السياسيون ، المتعلمون أى قطاع من المجتمع الأمريكى فقد يكون اتجاه أصحاب رءوس الأموال ايجابيا نحو شعب ما ولكن المتعلمين يرفضون هذا الاتجاه ٠

ولا يسعنا لحسم هذا الموقف الا أن نعود لنذكر أن الشعب الواحد برغم مما بين أفراده من اختلافات الا أن بينهم صفات مشتركة أيضا ٠ واذا كان الباحث يهدف الى الكمال بدراسة اتجاه كلقطاع فى كلمجتمع نحو القطاعات

الممثلة للمجتمعات الأخرى فهل ينتظر الباحث حتى يتمكن من دراسة شاملة؟ أم أن الأجدى هو أن نبدأ بمثل البحث الراهن فى اطار المسلمة الأساسية التى سبق ذكرها وهى أن الشعب بمكوناته ومهما تفاوتت فيه الآراء يمثل وحدة سواء فى صورته نحو ذاته أو فى صورته لدى الآخرين .

ان البحث العلمى بناء متكامل يسهم فيه كل جهد بلبنة صغرت أو كبرت ولكن المهم هو الاستمرار فى البناء .

ومن هنا كان موضوع بحثنا الراهن هو دراسة اتجاهات عينة من الأمريكيين نحو العرب والروس والأمريكيين والاوروبيين كثقافة متقاربة .

مشكلة البحث

اذا كان تعريف الدولة لدى علماء النفس الاجتماعى أنها تنظيم اجتماعى ينسحب عليه كل ديناميات الجماعة التى تصدق على أى جماعة . وأنه يمكن دراسة بناء العلاقات داخل هذا التنظيم من ناحية ، وكذلك العلاقات بين تنظيم ما والتنظيمات الأخرى ، أى بين شعب والشعوب الأخرى ، وهنا لابد أن نميز بين اتجاهات شعب نحو شعب آخر من ناحية ، وعلاقة هذا الشعب بالشعب الآخر . فقد تكون الاتجاهات ايجابية والعلاقات سلبية أو العكس فقد تكون الاتجاهات سلبية والعلاقات ايجابية ، فعلاقة الدول تحكمها سياسة عليا وتسيرها استراتيجيات خاصة ، وحتى فى الجماعات الصغيرة نجد أن الجماعات الرسمية أو العلاقات المعلنة الرسمية لا تنطبق فى كثير من الحالات على العلاقات غير الرسمية ، وهذا لا يقلل من قيمة الدراسة فى المجالين ان دراسة العلاقات الرسمية بين الدول موضوع يشغل السياسيين والاقتصاديين وغيرهم ، ودراسة اتجاهات أفراد شعب نحو شعب آخر موضوع يشغل علماء النفس الاجتماعى وغيرهم من علماء السلوك .

ومن هنا تحددت مشكلة البحث التى نوردها فيما يلى :

ما نواحى الشبه والاختلاف بين اتجاهات الأمريكيين نحو أنفسهم ونحو الروس والعرب والأوربيين كثقافة متقاربة وذلك على مقياس من المقاييس الفرعية وعددها واحد وعشرون مقياسا ، وتندرج فى ثلاثة مجموعات هى التقييم ، والقوة ، والنشاط أما سبب اختيارنا لهذه الشعوب بالذات فيرجع

لاهتمامنا بمعرفة اتجاه الأمريكيين نحوها · فالبنسبة للعرب أردنا أن نتعرف على مؤشر عن اتجاه الأفراد الأمريكيين نحو القومية العربية لنتعرف على جانب من تصورهم لنا ·

أما اختيارنا للروس فيرجع لاهتمامنا بمعرفة اتجاه احدى القوتين نحو الأخرى ، ولنتعرف على اتجاهات أفراد من ايديولوجية معينة نحو أفراد من ايديولوجية مختلفة اختلافا بينا أى لمعرفة اتجاه قوة ما نحو قوة موازية لها فى الوزن ومخالفة لها فى الاتجاه ·

أما اختيار الأوربيين فيرجع الى أن النسبة الغالبة من الأمريكيين تمتد جذورها من أوروبا ، علاوة على أن أوروبا كانت النموذج والمثل فى مرحلة معينة من مراحل نمو المجتمع الأمريكى ، ولعلها لا تزال كذلك بين نفر ليس بالقليل منهم وخاصة فى بعض النواحى · أما الأمريكيين أنفسهم فهم الجماعة المرجعية التى تقارن فى ضوئها اتجاهات أفراد العينة نحو بقية الشعوب ·

عينة البحث وحدوده

أجرى هذا البحث فى صيف ١٩٧٧ على عينة من ٨١ من الأمريكيين ٣٤ ذكور ، ٤٣ اناث ، ٤ منهم لم يتموا البيانات ·

وكان توزيع السن بين أفراد العينة على النحو التالى :

أكبر من ثلاثين سنة	٣٢	وتمثل ٥ر٣٩٪
أصغر من ثلاثين سنة	٤٢	وتمثل ٩ر٥١٪
لم يعطوا بيانات	٧	وتمثل ٦ر٨ ٪

وجميع أفراد العينة مسجلين فى جامعة نيفادا بمدينة رينو بولاية نيفادا فى أقسام مختلفة بالجامعة ، وفى مقررات مختلفة تتفاوت تبعا للنظام الأمريكى من طلبة الدراسات العليا الى طلبة الشهادات الجامعية الأولى ·

وهنا يجدر بنا أن نذكر نبذة عن ولاية نيفادا الأمريكية ومدينة رينو بالذات وهى المدينة التى تعرف بأنها أكبر مدينة صغيرة فى العالم The biggest small city in the world وتقع فى الغرب ، ويهمنا هنا أن نذكر أن هذه

المدينة لا يوجد بها عرب ولا يهود الا فى حدود ضيقة بخلاف ما يوجد فى الولايات الأخرى ٠

وقد تكون هذه الظروف تجريبا طبيعيا لعزل متغير الاتصال المباشر بأبناء الشعوب الأخرى ، ولذلك نستطيع أن نقول أن مصادر المعلومات لدى أفراد هذه العينة عن الشعوب الأخرى مصادر غير مباشرة من وسائل الاعلام المختلفة ، وقد وجدنا أن مثل هذه الظروف تساعدنا كمؤشر فى التعرف على اتجاهات الأمريكى العادى الذى يستمد معلوماته من الاعلام وليس من العلاقات المباشرة ٠

أداة البحث

استخدم فى هذا البحث مقياس التمايز السيمانتى كمقياس لاتجاهات أفراد العينة نحو الشعوب الأربعة ، وفيما يلى تعريفا مختصرا لهذا المنهج ٠

وضع Snider and Osgood ١٩ الأساس لمنهج التمايز السيمانتى ، وكان الهدف فى البداية دراسة التعميمات الاجتماعية الجامدة ، ووضع المقياس فى صورة بعد من سبع نقاط ، وكان الهدف الأصلى هو دراسة معانى بعض المفاهيم مثل الديكتاتورية والحياد ، وكان ذلك فى سنوات الحرب العالمية ١٩٤٠ - ١٩٤٢ وكان يطلب من المجيب أن يضع علامة تعبر عن اتجاهه نحو المفهوم المذكور على البعد المتدرج مثال ذلك ٠

ديكتاتور

رحيم ـ . . . . . . ـ قاسى

أسفرت نتائج التحليل العاملى على البيانات المتجمعة من هذه المقاييس عن ثلاثة عوامل هى :

أولا : عامل التقييم Evaluation

ثانيا : عامل القـوة Potency

ثالثا : عامل النشاط Activity

مزايا منهج التمايز السيمانتى

أولا : الموضوعية : يمكن باستخدام المنهج السيمانتى الحصول عـلى تقديرات موضوعية ـ أى يمكن لأكثر من باحث الحصول على نفس النتائج باستخدام هذا المنهج ٠

ثانيا : الثبات : أثناء استخدام المنهج السيمانتى فى دراسة موسـعة على ١٠٠٠ بند ، كرر الباحث ٤٠ منها دون انتباه المفحوصين ، واتضح أن معامل الثبات الذى استخلص من معامل الارتباط بين تقديرات المجيبين على الأربعين بند المكررة ٨٥ر ٠

ثالثا : الصدق : أسفرت الدراسات التى قارنت بين نتائج المقيـاس السيمانتى ومقاييس الاتجاهات الأخرى عن صدق المقياس السيمانتى فى الحصول على نفس الحقائق التى يمكن التوصل اليها باستخدام المقاييس الأخرى Brinton ١٩٦١ ٠

رابعا : حساسية المقياس : يستطيع المقياس أن يعبر عن أدق الفروق بين الأفراد ، وبالنسبة للفرد الواحد بين الموضوعات المختلفة ، بل ان هذا المنهج يعكس اتجاهات المجيب ومشاعره بصورة يعجز عنها التعبير اللفظى٠

خامسا : استخدام المقياس فى المقارنة

هنا نطرح سؤالا أساسيا : ما مدى تشبع هذا المنهج بالعوامل الثقافية؟ واذا كان هذا المنهج مشبع بالعوامل الثقافية فما امكانية الاستفادة منه فى دراسة الفروق الحضارية بين أبناء حضارات مختلفة أو بين شرائح اجتماعية مختلفة داخل الحضارة الواحدة ؟

ولسنا فى مرحلة تقديم اجابة حاسمة اذ أن البناء السيمانتى للافراد والجماعات يختلف باختلاف العوامل والامكانيات الخاصة بكل منهم فالصفوة من المفكرين يختلفون عن العمال وأهل الريف عن أهل الحضر ، والمجال مفتوح للبحث أمام علماء الانثروبولوجيا والاجتماع واللغويات ٠

استخدام المنهج السيمانتى

- التوصل لمعايير سيمانتية تتمم ما قام به ثورنديك حين وضع قوائم خاصة بدلالات المفاهيم الشائعة وتطورها تبعا لعامل التطور ، أو العوامل الجغرافية ويمكن باستخدام المنهج السيمانتى التوصل الى تقديرات كمية لهذه الدلالات ٠

- يمكن باستخدام المنهج السيمانتى دراسة أثر بعض العوامل كالعلاج النفسى فى استجابات فرد أو جماعة Endlter. N ١٩٦٩ وتجرى الآن بحوثا عن استخدام المنهج السيمانتى لتفسير المناهج الاسقاطية مثل TAT تفسيرا كميا ٠

بعد أن عرضنا باختصار لخصائص المنهج السيمانتى نعرض فيما يلى للمقياس المستخدم فى هذا البحث ويتضمن ٢١ بعدا كل منها ذو قطبين أحدهما يتضمن صف موجبة والآخر يتضمن صف سالبة مثال :

مثال :

جيد ___ . ___ . ___ . ___ . ___ . ___ . ___ ردىء

ويضم كل مقياس سبع مسافات ٠

وهذه المقاييس تتجمع فى ثلاثة عوامل : عامل التقييم وهو الأغلب ، وعامل القوة ، وعامل النشاط ٠

تعليمات المقياس : أعطيت التعليمات الآتية لأفراد العينة ٠

الهدف من هذه الدراسة معرفة اتجاهات عينة من الامريكيين نحو بعض الشعوب ويقتصر استخدام هذه البيانات على الأغراض العلمية ٠

فى اجابتك عن الاختبار سوف تجد صفات نستخدمها فى الحكم على الشعوب المختلفة وعليك أن تعبر عن اتجاهك نحو الشعب المذكور باختيار المسافة التى تعبر عنك أصدق تعبير بالنسبة للصفة المذكورة ٠

سوف تجد سمات تتراوح بين طرفي المقياس كما في المثال التالي

لو إذا كان رأيك ١٣- تتفق تماما مع أحد طرفي المقياس فضع علامة X عند الطرف الذي يمثل رأيك أحسن تمثيل كما في المثال الآتي

مثال (١)

ديكتاتور

أعلى . . . . . . X أسفل

هذا الموضوع (ديكتاتور)

اذا كان تقديرك ينطبق تماما على أحد طرفي البعد فضع علامتك كما في المثـــال (١) ٠

مثال (٢)

ديكتاتور

ء . . . . . . X . أسفل

اذا كان تقديرك ينطبق ~~انطباقا~~ تنفيذ كبيرا على أحد طرفي البعد فضع علامتك كما في المثال (٢) ٠

مثال (٣)

ديكتاتور

. . . . X . . أسفل

اذا كان تقديرك ينطبق قليلا على أحد طرفي البعد فضع علامتك كما في المثال (٣) ٠

مثل (٤)

ديكتاتور

. . . X . . . أسفل

اذا كان المقياس لا يرتبط باى شكل او ان كلا الطـــــرفين لهما نفس الارتباط فضع علامتك كما في المثال (٤) ٠

وأما عن اختيار الاتجاه نحو الصفة السالبة أو الموجبة فاتبع نفس الخطوات في الاتجاه الذى تريده ٠

حين تجيب على المقياس ضع العلامة التى تعبر عن انطباعك الأول ، لا تحاول مراجعة اجاباتك على البنود السابقة ، ، أجب على كل بند كوحـدة مستقلة ــ أجب بسرعة وبدون تردد أو تفكير طويل ، فالمطلوب هى الاجـابة الدالة على انطباعك الأول ٠

وقد نقلت الباحثة الصفات والتعليمات من مقياس أمجد ١٩٦٩ ٠

وقد أجرى الاختبار على أفراد العينة من خلال الأساتذة دون تدخل الباحثة او ذكر اسمها تجنبا لأى تأثير على الاجابة وكان جميع هؤلاء الاساتذة من الأمريكيين ، وقد تم الاتفاق معهم على الالتزام بالتعليمات دون أى اضافة ٠

تحليل النتائج :

تم تحليل النتائج بمركز الحاسب الآلى التابع للجامعة وكانت البيانات كالآتى :

أولا : حيث أن المقياس يضم سبع مسافات اعتبرنا المسافة الأولى تأخذ درجة واحدة والمسافة الأخيرة تأخذ سبع درجات والمسافة الدالة على الحياد ٤ درجات وتتدرج الأوزان بين الطرفين ٠

ومن هنا كان المجموع الكلى لكل مقياس هو مجموع حواصل ضرب كل وزن فى التكرار المقابل له ٠

ثانيا : الترتيب : يمكن على أساس المجموع الكلى عمل ترتيب لكل شعب بالنسبة لكل صفة بحيث يعبر أصغر مجموع عن اقترابه من الصفات الايجابية حيث الأوزان الصغيرة ١ ، ٢ ، ٣ وكلما زاد المجموع اقترب من الصفات السلبية ٠

ثالثا : النسب المئوية

حسبت النسب المئوية لكل تكرار أمام كل وزن على كل صفة ومن هذه النسب ناقشت الباحثة نتائج البحث كما سوف يلى ٠

رابعا : حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاوزان كل بند وكذلك حسب التباين أو المدى وهو الفوق بين أكبر وأصغر وزن على الصفة ٠

وقد تمت المقارنة بين القوميات المختلفة فى ضوء المجموع الكلى والترتيب وقد اعتبرت الباحثة أن الأوزان ١ ، ٢ ، ٣ تمثل الاتجاه الايجابى والأوزان ٥ ، ٦ ، ٧ تمثل الاتجاه السلبى وأن ٤ تمثل الحياد ، ونحن لا نغفل أننا بهذا التجميع نغفل بعض التفاصيل · ولكن الواقع أن كثرة التفاصيل أحيانا تطغى على المعنى العام ، وللمهتم بمعرفة تلك التفـــاصيل فان الجداول تتضمنها كاملة ·

وفيمـــا يلى نورد الجـــداول الخاصـــة بكل صـــفة من صـــفات المقيـــاس :

جدول رقم (١)

النسب المئوية لاستجابات العينة الامريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

جيد . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . سيء

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩
٢	١١	١٣ر٦	١٩	٢٣ر٥	١١	١٣ر٦	٤	٤ر٩
٣	١٤	١٧ر٢	٢٥	٣٠ر٩	٢٠	٢٤ر٧	١٧	٢١ر٠
٤	٣٦	٤٤ر٤	٢٨	٣٤ر٦	٣٩	٤٨ر١	٤٦	٥٦ر٨
٥	٨	٩ر٩	—	—	٢	٢ر٥	٤	٤ر٩
٦	٤	٤ر٩	—	—	—	—	٤	٤ر٩
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٢	١ر٥
المتوسط	٣ر٥٨		٣ر٠٦		٣ر٢٨		٣ر٦٨	
الانحراف معيارى	١ر١٧		١ر٠١		٠ر٩٧		١ر٠٢	
التباين	١ر٣٧		١ر٠٣		٠ر٩٤		١ر ٤	
المدى	٥		٦		٤		٥	
المجموع الكلى	٢٧٦		٢٣٦		٢٥٣		٢٩١	
الترتيب	٣		١		٢		٤	

سيء / رديء	جيد / حسن
bad	good

ان البند جيد ـ رديء يتضمن صفتين عامتين وبالتالي يعطي انطباعا عاما عن اتجاه الأمريكيين نحو الذات ثم نحو الثلاث شعوب الأخرى ـ وبالنسبة لترتيب المجموع الكلي للاستجابات كان الأمريكيون في المرتبة الأولى ، فهم يدركون أنفسهم في صورة ايجابية واضحة حيث تتجمع ٥٩٪ من استجابات العينة في الاتجاه الايجابي نحو جيد أو حسن ، كذلك لم تتعدى الاستجابات السلبية في رديء ١ر٢٪ من مجموع الاستجابات أما الاتجاهات المحايدة فبلغت ٦ر٣٤٪ من مجموع الاستجابات ـ بمعنى أن الاتجاه الغالب لدى الأمريكي نحو قومهم انهم يتصفون بصفات حسنة بصفة عامة ، ونرى أن هذا الاتجاه يقع على مدى ٦ نقاط أي أن هناك تفاوت في الاستجابة بين قطبي البعد جيد/سيء · وانما ينصب على الاستجابة الاتجاه الايجابي ويقع الأوروبيون في المرتبة الثانية في هذه الصفة ، وهذا متوقع في ضوء التشابه بين الحضارتين في بعض النواحي ، وفي ضوء تاريخي أيضا أن نسبة غير قليلة من الامريكيين من أصول أوروبية ولكن هناك مسافة بين المرتبة الأولى والمرتبة الثانية فنجد أن الثلاث استجابات في اتجاه القطب الموجب ٥ر٤٤٪ من مجموع الاستجابات ، في حين أن ١ر٤٨٪ من الاستجابات تمثل الحياد ، ٥ر٢٪ تمثل الاستجابات السلبية في اتجاه رديء ، وهنا نجد اختلاف في مضمون الاتجاه وأن كان الأمريكيون يقدرون الأوروبيون في المرتبة الثانية الا أن اتجاههم نحوهم يغلب عليه الحياد ، على عكس تقديرهم لأنفسهم الذي يغلب عليه الاتجاه الايجابي ·

وأما المرتبة الثالثة فهي للعرب وتشبه الصورة لدى الأوروبيون من أن ٨ر٣٥٪ من مجموع الاستجابات تقع في اتجاه القطب الموجب وان الاتجاه المحايد هو الغالب لدى الأمريكيين نحو العرب ويمثل ٤ر٤٤٪ من مجموع الاستجابات الا أن الصورة تتغير تماما في الاتجاه السلبي فنجد أن ٨ر١٤٪ من مجموع الاستجابات تضع العرب في اتجاه رديء وهذا لم يحدث بالنسبة للاوروبيين · معنى ذلك أن الأمريكيين يتفاوت تقديرهم للعرب بين الموجب والحيادي والسالب وهذه الصورة ، كما ذكرنا لم ترد لدى الأمريكيين نحو أنفسهم أو نحو الأوروبيون ، وانما نجدها تتكرر في اتجاههم نحو الروس

الذين يحصلون على تقدير ايجابى بنسبة أقل من المجموعات الثلاثة اذ أن ٣٠٫٨٪ فقط تمثل الاتجاهات الايجابية ويرتفع الاتجاه الحيادى بالنسبة لهم أكثر من أى مجموعة أخرى فتبلغ ٥٦٫٨٪ من مجموع الاستجابات وتبلغ الاتجاهات الســـلبية ٩٫٨٪ وهى أقل مما يحصـــل عليـــه العرب بخمس نقـــاط ٠

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز

السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

كبير . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . صغير

الوزن	العرب		الأمريكيون		الاوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤	٤ر٩	٧	٨ر٦	٤	٤ر٩	١١	١٣ر٦
٢	٤	٤ر٩	١٨	٢٢ر٢	٦	٧ر٤	١٣	١٦ر٠
٣	٨	٩ر٩	٢٢	٢٧ر٢	١٩	٢٣ر٥	٣٤	٤٢ر٠
٤	٣٣	٤٠ر٧	٣٠	٣٧ر٠	٣١	٣٨ر٣	١٩	٢٣ر٥
٥	٢٣	٢٨ر٤	—	—	١٦	١٩ر٨	١	١ر٢
٦	٦	٧ر٤	—	—	٢	٢ر٥	—	—
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧
المتوسط	٤ر٠٩		٣ر٠٢		٣ر٧٠		٢ر٨٢	
الانحراف معيارى	١ر١٧		١ر٠٩		١ر١١		١ر٠٠	
التباين	١ر٣٨		١ر١٩		١ر٢٥		١ر٠٠	
المدى	٥		٦		٥		٤	
المجموع الكلى	٣١٩		٢٣٦		٢٨٩		٢٢٠	
الترتيب	٤		٢		٣		١	

كبير	صغير
Large	Small

يقع ترتيب الشعوب الأربع على هذا البعد تبعا لمجموع الاستجابات، الروس فى المرتبة الأولى ويتفق أفراد العينة على هذا الاتجاه فنجد أن ٦ر٧١٪ من مجموع الاستجابات يقع فى الثلاث استجابات فى الاتجاه الايجابى نحو كبير ولا يمثل الحياد الا نسبة ٥ر٢٣٪ فى حين الاستجابة التى تعبر عن صغير لم تتعد ٢ر١٪ ويبدو أن اتجاه الأمريكيين فى هذا البعد نابعا من اتفاق شائع يدل عليه المدى الصغير نسبيا اذ أن المدى على هذا البعد ٤ فقط ٠

ويلى الروس فى الترتيب الأمريكيون أنفسهم ولكن تقديرهم لأنفسهم ليس قاطعا مثل تقديرهم للروس اذ أن ٠ر٥٨٪ من مجموع الاستجابات تقع فى الاتجاه الموجب نحو كبير وترتفع نسبة الحياد الى ٠ر٣٧٪ وهى أكبر من نسبة الحياد لدى الروس ١٤٪ ولم ترد الاستجابات السلبية نحو صغير الا فى ٢ر١٪ من مجموع الاستجابات ٠

ويقع الأوربيون فى المكانة الثالثة ولكن مضمون الاتجاه يختلف عما تقدم فنجد أن اتجاه الأمريكيين نحو الأوروبيون تتراوح بين التقدير فى الاتجاه الايجابى الذى يحتل ٨ر٣٥٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه المحايد الذى يمثل ٣ر٣٨٪ والاتجاه السلبى نحو صغير ويمثل ٣ر٢٢٪ من مجموع الاستجابات وهذا لم يرد بالنسبة للروس والأمريكيين وانما ورد أيضا بالنسبة للعرب الذين يقعون فى المرتبة الرابعة من حيث التقدير الكلى ويغلب على اتجاه الأمريكيين نحو العرب الحياد والتقدير السالب نحو صغير ويمثل الحياد ٧ر٤٠٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه السالب ٨ر٣٥٪ ولم تتعدى الاستجابات فى الاتجاه الموجب ٧ر١٩٪ من مجموع الاستجابات ٠

واذا أردنا أن نفسر هذه الاتجاهات ، نجد أن طبيعة المنهج السيمانتى القريبة من الاسقاط تحدد قدرتنا على التفسير فاذا اردنا تعريف البعد كبير ـ صغير فى معناه السيمانتى هل يعنى الحجم ، هل يعنى المكانة ، هل يعنى الكثافة السكانية ، هل يعنى كل هذه الأمور مجتمعة ٠

جدول رقم (٣)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

قوى . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ضعيف

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤	٤ر٩	٨	٩ر٩	٤	٤ر٩	٨	٩ر٩
٢	١١	١٣ر٦	١٨	٢٢ر٢	٦	٧ر٤	٢١	٢٥ر٩
٣	٢٥	٣٠ر٩	٢٩	٣٥ر٨	٢٦	٣٢ر١	٣٧	٤٥ر٧
٤	٢٣	٢٨ر٤	٢٠	٢٤ر٧	٢٩	٣٥ر٨	١٣	١٦ر٠
٥	١٠	١٢ر٣	٢	٢ر٥	١٢	١٤ر٨	—	—
٦	٤	٤ر٩	—	—	١	١ر٢	—	—
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٤٦		٢ر٩٢		٣ر٥٣		٢ر٦٩	
الانحراف معيارى	١ر١٩		١ر١٠		١ر٠٥		٠ر٨٦	
التباين	١ر٤٣		١ر٢١		١ر١٠		٠ر٧٥	
المدى	٥		٦		٥		٣	
المجموع الـكلى	٢٦٧		٢٢٨		٢٧٦		٢١٣	
الترتيب	٣		٢		٤		١	

قوى	ضعيف
Strong	Weak

يقع الروس فى المرتبة الأولى تبعا لمجموع الاستجابات ويتفق أفـراد العينة على هذا الاتجاه اذ يمثل ٥ر٨١٪ من مجموع الاجابات ولم تتعـد الاستجابات المحايدة ١٦٪ بمعنى أن هناك نسبة اجماع من العينة الأمريكية على هذا الاتجاه ويتضح هذا من المدى الذى تتفاوت فيه الاستجابات كل يتعد ٣ نقاط ، ويأتى الأمريكيون فى المرتبة الثانية من حيث المجموع الكلى بفـارق ١٥ نقطة وكان مجموع الاستجابات فى الاتجاه الايجابى ٩ر٦٧٪ من مجموع الاجابات وكانت الاستجابات المحايدة ٧ر٢٤٪ والاستجابات السلبية ٧ر٣٪ أى أن الأمريكيين لديهم اتجاه واضح نحو تقدير أنفسهم يغلب عليـه الاتجاه الايجابى ، أنهم أقوياء ولكن لا يصل الى تقدير قوة الروس ، وقد يرجع هذا التقارب الى روح التنافس بين القوتين ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة وتتوزع الاستجابات بين الاتجاه الايجابى الذى يمثل ٤ر٤٩٪ الى الاتجاه الحيادى الذى يمثل ٤ر٢٨٪ الى الاتجاه السلبى الذى يمثل ٢ر١٧٪ من مجموع الاستجابات بمعنى أن الظاهرة تتكرر فى أن الأمريكيين تتراوح استجابتهم للعرب على مدى قوى – ضعيف وان كان يغلب على هذا التوزيع الاتجاه الايجابى الا أنه يتضمن أيضا الاتجاه السلبى نحو العرب الذى لم يرد بالنسـبة للروس والأمريكيين ، فاتجاه الأمريكيين يتراوح بين نظرتهم للعرب كدول مصدرة للبترول وهذا مصـدر القوة وبين وضعهم ضمن دول العالم الثالث ٠ وتتكرر الصورة تماما لدى الأوربيون الذين يقعون فى المرتبة الرابعة وتتراوح اتجـاهات الأمريكيين بالنسبة لهم بين الاتجاه الايجابى الذى يمثل ٤ر٤٤٪ والاتجاه المحـايد ٨ر٣٥٪ والاتجاه السلبى ٢ر١٦٪ من مجموع الاستجابات ٠

جدول رقم (٤)

النسب المئوية لاستجابات العية الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

نظيف . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . قذر

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٤	٤ر٩	٥	٦ر٢	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩
٢	٤	٤ر٩	١٧	٢١ر٠	٤	٤ر٩	٦	٧ر٤
٣	١٥	١٨ر٥	٣٤	٤٢ر٠	٢٨	٣٤ر٦	٣٠	٣٧ر٠
٤	٢٥	٣٠ر٩	١٩	٢٣ر٥	٣٠	٣٧ر٠	٣٢	٣٩ر٥
٥	١٧	٢١ر٠	٢	٢ر٥	١١	١٣ر٦	٥	٦ر٢
٦	١٢	١٤ر٨	—	—	١	١ر٢	٢	٢ر٥
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٤ر٠٧		٣ر٠٠		٣ر٥١		٣ر٤٣	
الانحراف معيارى	١ر٣١		١ر٠١		١ر٠٤		٠ر٩٩	
التباين	١ر٧٣		١ر٠٣		١ر٠٩		٠ر٩٩	
المدى	٥		٦		٥		٥	
المجموع الـكلى	٣١٤		٢٣٤		٢٧٨		٢٧١	
الترتيب	٤		١		٣		٢	

نظيف	قذر
clean	dirty

يقدر الأمريكيون أنفسهم فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد ويمثـل الاتجاه الايجابى أغلبية الاستجابات ٢ر٦٩٪ من مجموع الاستجابات ويمثل الحياد ٥ر٢٣٪ فى حين أن الاتجاه السلبى نحو قذر يمثل ٧ر٣٪ ويبلغ المدى ٦ نقاط وهذا يشير الى التفاوت فى تقدير الأمريكيين لأنفسهم على هذا البعد٠ ويقع الروس فى المرتبة الثانية بالنسبة لهذه الصفة ولكن يختلف بناء الاتجاه عن اتجاه الأمريكيين نحو أنفسهم فنجد أن ٣ر٤٩٪ من مجموع الاستجابات يقع فى الاتجاه الايجابى فى حين أن ٥ر٣٩٪ يمثل الحياد و ٧ر٨٪ يمثـــل الاتجاهات السلبية بمعنى أن اتجاه الأمريكيين نحو الروس ليس قاطعـــا بالنسبة لهذه الصفة وذلك لتقارب نسبة الاتجاه المحايد مع الاتجاه الايجابى على عكس اتجاههم نحــو أنفسهم ٠

وتتكرر هذه الصورة بالنسبة للاوروبيين الذين يقعون فى المرتبة الثالثة على هذا البعد وعلى مسافة قريبة من الروس اذ أن الفرق بين الأمريكيين والروس فى المجموع الكلى ٣٧ نقطة ولكن الفرق بين الروس والاوروبيون ٧ نقاط فقط ، ويتقارب الاتجاه آلايجابى من الاتجاه المحايد بالنسبة للاوربيون اذ يمثل بالتوالى ٧ر٤٥٪ ـ ٣٧٪ من مجموع الاستجابات ، أما الاجابات السلبية فتمثل ٨ر١٤٪ من مجموع الاستجابات وهى أكبر من مقابلها لــدى الروس بفاوق ٦٪ ٠ أما بالنسبة للعرب فلا نكاد نلمس اتجاها واضحا اذ تتقارب الاتجاهات الايجابية والمحايدة والسلبة بالنسبة لهذا البعد وتمثـــل على التوالى ٣ر٢٨٪ ، ٩ر٣٠٪ ، ٨ر٣٥٪ ٠ ونلاحظ زيادة الاتجاهات السلبية عن الاتجاهين الآخرين ولم يظهر هذا الاتجاه فى أى من المجموعات الأخرى ونعود الى التساؤل ما المقصود بنظيف وقذر ، هل هو المعنى اللفظى المظهرى أى هل الحكم هنا أو الاتجاه هنا يرجع الى تصورات فيزيقية أم أن مصدره سيكولوجى بمعنى أنه تعبير عن مشـاعر معــادية فيها قدر من الاســـقاط ٠٠ وهل هو اتجــاه مصـــدره انخفاض المستوى الحضـــارى بعامة لهذه المجموعة عن المجموعات الأخرى ٠

جدول رقم (٥)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

ذو قيمة .. ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... عديم القيمة

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٩	١١ر١	٥	٦ر٢	٩	١١ر١	٨	٩ر٩
٢	١٩	٢٣ر٥	١٧	٢١ر٠	١٤	١٧ر٣	١١	١٣ر٦
٣	٢٤	٢٩ر٦	٣٦	٤٤ر٤	٣٣	٤٠ر٧	٢٤	٢٩ر٦
٤	٢٣	٢٨ر٤	١٩	٢٣ر٥	٢٠	٢٤ر٧	٣٠	٣٧ر٠
٥	١	١ر٢	—	—	٣	٣ر٧	٥	٦ر٢
٦	١	١ر٢	—	—	—	—	١	١ر٢
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٢ر٨٨		٢ر٩٤		٢ر٩٢		٣ر٢٠	
الانحراف معياري	١ر٠٨		٠ر٩٦		١ر٠٢		١ر١٢	
التباين	١ر١٨		٠ر٩٣		١ر٠٤		١ر٢٦	
المدى	٥		٦		٤		٥	
المجموع الكلي	٢٢٢		٢٣٠		٢٣١		٢٥٣	
الترتيب	١		٢		٣		٤	

ذو قيمة Valuable	عديم القيمة Worthless

يقع العرب فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد وتمثل الاتجـــاهات الايجابية ٦٤ر٢٪ من مجموع الاستجابات والاستجابات المحايد ٢٨ر٤٪ ، ولا تتعدى الاتجاهات السلبية ٢ر٤٪ بمعنى أن هناك اتجاه واضح لـــدى أفرادالعينة نحو تقدير العرب على هذه الصفة بما يشبه الاجماع وحتى الذين لا يأخذون بالاتجاه الايجابى فهم يأخذون بالاتجاه المحايد دون السلبى وهذا الاتجاه يختلف عن اتجاه الأمركيين نحو العرب فى الصفات الأخرى وسوف تتضح الصـــورة أكثر عند مناقشة البنود التالية الخاصة ببند غنى - فقير ويمثل الأمريكيون المرتبة الثانية بعد العرب وعلى بعد (٨) ثمان نقاط فقط وبنفس نظام التوزيع الذى يغلب عليه الاتجاه الايجابى نحو أنفســـهم أنهم ذوى قيمة ويمثل هذا الاتجاه ٧١ر٦٪ من مجموع الاستجابات فى حين يمثل الاتجاه المحايد ٢٣ر٥٪ منها ، ويمثل الاتجاه السلبى ١ر٢٪ وهى نسبة ممكن تجاهلها ٠

ويبدو أن الحكم هنا أو الاتجاه المتبلور هنا بالنسبة للعرب يرجـع الى عوامل اقتصادية ، ولعل تعريف القيمة بأنه القيمة الاقتصادية لشىء أو نشاط أو فئة من الأشياء والنشاطات ، وهو أول تعريف للفظ Value ورد فى قاموس English and English لمصطلحات علم النفس والذى فيه اشتقت الصفة Valuable بمعنى ذو قيمة مالية ، أو نفيس، أو ثمين أو نافع وراء تحديد هذا الاتجاه وخاصة أن السياسة والاقتصاد العالمين أبرزا أهمية دور العـرب المستمدة من امتلاكهم لمصادر البترول ٠

ويقع الأوروبيون فى المرتبة الثالثة ، أو ان جاز لنا أن نعتبر الأوروبيون والأمريكيون فى نفس المرتبة فالفارق بينهما نقطة واحدة ويمكن التجـــاوز عنها ويتبع توزيع النسب نفس النظام حيث يسود الاتجاه الايجابى ويمثل ٦٩ر١٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجاه الحيادى ٢٤ر٧٪ ثم الاتجاه السلبى ويمثل ٣ر٧٪ أى أن اتجاه الأمريكيين نحو الأوربيون واضح ويغلب عليه تقديرهم كقوم ذوى قيمة ٠

ويقع الروس فى المرتبة الرابعة وعلى مسافة ٢٢ نقطة من الأوروبيون وهى أكبر مسافة بالنسبة لهذا البعد ويشير التوزيع الداخلى للنسب الى أن ١ر٥٣٪ من مجموع الاستجابات تشير الى الاتجاه الايجابى ولكن ٠ر٣٧٪ يشير للاتجاه المحايد وهى أكبر نسبة للاتجاه المحايد فى هذا البعد وهــذا يشير الى أن اتجاه الأمريكيين نحو الروس يتراوح بين الاتجاه الايجــابى والمحايد على عكس الصورة فى بعض الصفات الأخرى التى يظهر فيها اتجاها واضحا ، وتمثل الاستجابات السلبية ٤ر٧٪ من مجموع الاستجابات ٠

جدول رقم (٦)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

رحيم . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . قاسى

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٧	٨ر٦	٦	٧ر٤	٦	٧ر٤	٤	٤ر٩
٢	٨	٩ر٩	٨	٩ر٩	٧	٨ر٦	١	١ر٢
٣	١٤	١٧ر٣	١٩	٢٣ر٥	٣٣	٤٠ر٧	٢١	٢٥ر٩
٤	٢٦	٣٢ر١	٤١	٥٠ر٦	٣٠	٣٧ر٠	٣٤	٤٢ر٠
٥	١٨	٢٢ر٢	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	١٣	١٦ر٠
٦	٤	٤ر٩	—	—	١	١ر٢	٤	٤ر٩
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	٢	٢ر٥
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٦٧		٣ر٣٩		٣ر٢٢		٣ر٨٩	
الانحراف معيارى	١ر٣٣		١ر٠٧		٠ر٩٧		١ر١٧	
التباين	١ر٧٧		١ر١٥		٠ر٩٤		١ر٣٧	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٢٨٣		٢٦٥		٢٥٥		٣٠٨	
الترتيب	٣		٢		١		٤	

قاس	رحيم
Cruel	Kind

يقع الأوروبيون فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد الذى يمثل جانبا عاطفيا من الصورة العامة للشعوب وتتركز الاستجابات فى الاتجاه نحو القطب الايجابى فتبلغ ٥٦ر٧٪ من مجموع الاستجابات فى حين أن الاتجاه المحايد يمثل ٣٧ر٠٪ ولا يمثل الجانب السلبى سوى ٣ر٧٪ بمعنى أن اتجاه الأمريكيين نحو الأوروبيين واضحا فيما يتعلق بهذا البعد وهو أنهم اميل الى الرحمة • ويقع الأمريكيون فى المرتبة الثانية وعلى بعد عشرة نقاط من الأوروبيين ولكن يختلف توزيع الاتجاه لديهم بما يشير الى عدم وجود اتجاه واضح لدى الأمريكيين نحو أنفسهم بالنسبة لهذا البعد اذ يتقارب الاتجـاه الايجابى من الاتجاه المحايد وهما بالتوالى ٤٠ر٨٪ . ٥٠ر٦٪ من مجمـوع الاستجابات وقد يرجع ذلك الى الممارسات اليومية والخبرات الفعلية التى يمر بها الفرد الأمريكى فى حياته اليومية والتى تشمل شتى مواقف الرحمة والقسوة فى حين أن انطباعه عن غيره من الشعوب انطباع غير مباشر •

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة وعلى بعد ١٨ نقطة من الأمريكيين • وتكاد تتقارب اتجاهات الأمريكيين بالنسبة للعرب ما بين ايجابى ومحـــايد وسلبى حيث أن نسب الاستجابة ٣٥ر٨٪ ، ٣٢ر١٪ ، ٢٧ر١٪ ، أى أن الأمريكيين تتراوح تقديراتهم للعرب من حيث بعد الرحمة والقسوة ما بين الطرفين مرورا بالحياد ولا تمثل اتجاها واضحا ونفس الصورة نجدها لدى الروس حيث تتراوح الاستجابات ما بين الايجابية والمحايدة والسلبية وتكون نسب الاستجابة ٣٢ر٠٪ ، ٤٢٪ ، ٢٣ر٤٪ •

فاذا استبعدنا تقدير الأمريكيين لأنفسهم وقارنا بين تقديراتهم للثلاث شعوب الأخرى نجد أنهم يضعون الاوروبيون فى فئة والعرب والروس فى فئة يغلب على الأولى الاتجاه الايجابى ويغلب على الفئة الثانية عدم وضوح الاتجاه • ولعل للاختلافات فى الانتماء الحضارى والأيديولوجى دور فى هذا فالعرب ينتمون الى حضارة اسلامية والروس أصحاب ايديولوجية مخالفة •

جدول رقم (٧)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

سار . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . غير سار

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٧	٨ر٦	٤	٤ر٩	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩
٢	١٠	١٢ر٣	١٠	١٢ر٣	١٠	١٢ر٣	٢	٢ر٥
٣	٢٢	٢٧ر٢	٢٧	٣٣ر٣	٣٥	٤٣ر٢	٢٠	٢٤ر٧
٤	٢٤	٢٨ر٦	٣٢	٣٩ر٥	٢٥	٣٠ر٩	٣٣	٤٠ر٧
٥	١١	١٣ر٦	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	١٦	١٩ر٨
٦	٣	٣ر٧	—	—	١	١ر٢	٣	٣ر٧
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	١	١ر٢
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٤٠		٣ر٣٣		٣ر١٧		٣ر٨٦	
الانحراف معيارى	١ر٢٥		١ر٠٢		٠ر٩٧		١ر١٢	
التباين	١ر٥٨		١ر٠٥		٠ر٩٤		١ر٢٧	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٢٦٢		٢٦٠		٢٥١		٣٠٥	
الترتيب	٣		٢		١		٤	

غير سار	سـار
unpleasant	**pleasant**

يضع الأمريكيون الأوروبيون فى المرتبة الأولى فى هذا البعد الذى يشير الى اللطف والكياسة وبصفة عامة فان هؤلاء الأفراد يتركون أثرا سارا فى النفوس ويشير توزيع النسب الى أن هناك اتجاها واضحا لدى الأمريكيين بهذا الصدد اذ كانت نسبة الاجابات الدالة على الاتجاه الايجابى ٧ر٦١٪ والمحايد حوالى النصف ٩ر٣٠٪ ولم يذكر الاتجاه السـلبى الا ٩ر٤٪ من مجموع الاستجابات ، ويقع الأمريكيون فى المرتبة الثانية ويختلف توزيع النسب عما سبق ذكره عن الأوروبيين حيث يزداد الاتجاه نحو الحياد ويقل الاتجاه الايجابى ومن الجدول نجد أن الحياد يمثل ٥ر٣٩٪ من مجمـــوع الاستجابات والاتجاه الايجابى ٥٠٪ ويمكن أن نفسر ذلك بأن الممارســـة اليومية تعرض الفرد الأمريكى للتفاعل المباشر بأفراد بعضهم يترك أثرا سارا وبعضهم يترك أثرا غير سار وهذا أمر يختلف عن الاحتفاظ بفكرة طيبة عن الأوروبيين ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة وعلى بعد قريب جدا من الأمريكيين من حيث المجموع الكلى للاجابات فالفارق بينهما نقطتان فقط (٢٦٢ ـ ٢٦٠) ولكن التوزيع الداخلى يختلف ، فعلى حين تتقارب نسبة الاستجابات الدالة على الاتجاه الايجابى فى المجموعتين ١ر٤٨٪ من مجموع الاجابات تشير للاتجاه الايجابى بالنسبة للعرب مقابل ٥ر٥٠٪ من اجابات الأمريكيين بالنسبة لأنفسهم الا أن الاختلاف يقع فى الاتجاه المحايد والسلبى ، فالأمريكيون أكثر حيادا بالنسبة لأنفسهم وأكثر سلبية بالنسبة للعرب فنجد أن نسبة الاستجابات الدالة على الحياد وبالنسبة للعرب ٦ر٢٩٪ مقابل ٥ر٣٩٪ من مجمـــوع الاستجابات ونسبة الاجابات الدالة على الاتجاه السلبى ٣ر١٧٪ بالنسبة للعرب ، ١ر٦٪ بالنسبة للامريكيين ٠

أما الروس فيقعون فى المرتبة الرابعة وهم القومية الوحيدة التى زادت فيها نسبة الاتجاه المحايد عن الاتجاه الايجابى فى هذا البعد حيث كان الاتجاه المحايد ٧ر٤٠٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه الايجابى ١ر٣٢٪ وارتفع الاتجاه السلبى الى ٧ر٢٤٪ وهو أعلى اتجاه سلبى بالنسبةللمجموعات ٠

جدول رقم (٨)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين على البند

حاد . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . بليد

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوربيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٧	٨ر٦	٤	٤ر٩	٥	٦ر٢	٦	٧ر٤
٢	١٥	١٨ر٥	٢١	٢٥ر٩	١١	١٣ر٦	١٣	١٦ر٠
٣	٢٦	٣٢ر١	٢١	٢٥ر٩	٢٦	٣٢ر١	٣٣	٤٠ر٧
٤	٢١	٢٥ر٩	٢٤	٢٩ر٦	٣٢	٣٩ر٥	٢٠	٢٤ر٧
٥	٤	٤ر٩	٦	٧ر٤	٥	٦ر٢	٥	٦ر٢
٦	٢	٢ر٥	—	—	—	—	٢	٢ر٥
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	—	—
	٦	٧ر٤	٤	٤ر٩	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٠٨		٣ر١٤		٣ر٢٦		٣ر١٣	
انحراف معيارى	١ر١٤		١ر١٤		٠ر٩٩		١ر٠٩	
التباين	١ر٣١		١ر٣٠		٠ر٩٩		١ر١٩	
المدى	٥		٦		٤		٥	
المجموع الكلى	٢٣١		٢٤٢		٢٥٨		٢٤٨	
الترتيب	١		٢		٤		٣	

بليد	حـــاد
dull	sarp

يقع العرب فى المرتبة الأولى بمقارنة المجموع الكلى للدرجات ويشير توزيع النسب المئوية الى اتجاه واضح لدى العينة الأمريكية فى هذا التقدير حيث تتركز استجابتهم فى الاتجاه الايجابى الذى يمثل ٢ر٥٩٪ من مجموع الاجابات ، يليه الاتجاه المحايد ٩ر٢٥٪ وأخيرا الاتجاه السلبى الذى يمثـل ٤ر٧٪ فقط من الاستجابات ، وقد يرجع ذلك الى مواقف الدول العـــربية حيال بعض القضايا وأهمها القضية الفلسطينية وتصدير البترول ٠

ويقع الآمريكيون فى المرتبة الثانية ويتبع التوزيع الداخلى للنسب نفس النظام الخاص بالعرب أنهم يرون أنفسهم يتميزون بالحدة وان هناك اتجـاه عام نحو هذا التقدير يتمثل فى أن ٧ر٥٦٪ من مجموع الاستجابات يقـــع فى الاتجاه الايجابى و ٦ر٢٩٪ الاتجاه المحايد ولم يتعد الاتجاه الســـلبى ٢ر١٪ من مجموع الاستجابات ٠

ويقع الروس فى المرتبة الثالثة أى أنهم يتميزون بالحدة وهناك اتجـاه واضح لهذا التقدير اذ أن ١ر٦٤٪ من مجموع الاستجابات يقع فى الاتجاه الموجب و ٧ر٢٤٪ فى الاتجاه المحايد و ٧ر٨٪ فى الاتجاه السلبى ٠

أما الأوروبيون فيحتلون المكانة الرابعة ويبدو من توزيع النسب أن اتجاه الأمريكيين ليس واضحا بالنسبة لهذا المتغير اذ يتقارب الاتجاه الايجابى والمحايد بصورة لم ترد فى القوميات الأخرى ويمثل الاتجاه الايجابى ٩ر٥١٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه المحايد ٥ر٣٩٪ والاتجاه السلبى ٢ر٦٪ بمعنى أن الفرق بين الاتجاه الايجابى والمحايد ١٢٪ بالنسبة للاوروبيين و ٣٤٪ بالنسبة للعرب و ٢٧٪ للامريكيين ، ٤٠٪ بالنسبة للروس ٠

وهذا يتمشى مع الصورة العامة للاوروبيين من وجهة نظر أفراد العينة أنهم لا يتصفون بالبلادة ولكن أيضا لا يتصفون بالحدة ٠

جدول رقم (٩)

النسب المئوية لاستجابات العينة الامريكية على مقياس التمايز
السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

ميال للعنف . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . مسالم (سلمى)

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	١	١ر٢	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥	٦	٧ر٤
٢	٥	٦ر٢	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥	١٠	١٢ر٣
٣	٣٦	٤٤ر٤	١٥	١٨ر٥	٧	٨ر٦	٢٠	٢٤ر٧
٤	٢٢	٢٧ر٢	٢٩	٣٥ر٨	٤١	٥٠ر٦	٣٢	٣٩ر٥
٥	٧	٨ر٦	١٩	٢٣ر٥	١٧	٢١ر٠	٧	٨ر٦
٦	٣	٣ر٧	١٠	١٢ر٣	٧	٨ر٦	٤	٤ر٩
٧	٣	٣ر٧	١	١ر٢	٢	٢ر٥	—	—
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٦٤		٤ر٢١		٤ر٢٥		٣ر٤٥	
الانحراف معيارى	١ر١٥		١ر١٦		١ر٠٨		١ر٢٠	
التباين	١ر٣٣		١ر٣٦		١ر١٨		١ر٤٥	
المدى	٦		٦		٦		٥	
المجموع الـكلى	٢٨١		٣٢٩		٣٣٢		٢٧٣	
الترتيب	٢		٣		٤		١	

ميال للعنف	مسالم
Ferocious	Peaceful

يقع الروس فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد أى أن الأمريكيين يرون الروس اكثر الشعوب الأربعة لاستخدام القوة والعدوان ، ولكن بالرغم من أن هذا هو التقدير العام الا أن توزيع النسب لا يشير الى اجماع أفراد العينة على هذا الاتجاه حيث يتقارب الاتجاه الايجابى والسلبى وكانا على التوالى ٤ر٤٤٪ ، ٥ر٣٩٪ بفارق ٥٪ ، ويبدو أن الاختلاف الايديولوجى بين القوميتين جعل لكل منها موقفا حيال بعض القضايا العالمية والداخلية ونتائج الاختلاف اختلاف اكبر •

•يقع العرب فى المرتبة الثانية من هذا البعد ولكن بصورة تختلف فهناك اتجاه واضح بالنسبة للعرب من حيث أنهم ميالون لاستخدام العنف والبعد عن السلم وكان الاتجاه الذى يميل الى العنف يمثـل ٥١٪ من مجمـوع الاستجابات يليه الاتجاه المحايد ويمثل ٢ر٢٧٪ واخيرا الاتجاه نحو المسالمة ويمثل ٠ر١٦٪ من مجموع الاستجابات أى أن الصورة الغالبة للعرب أنهم ميالون للعنف •

ويبدو أن العرب والروس بالنسبة للامريكيين يأخذون صورة متقاربة على هذا البعد بصفة عامة حيث كان الفرق بين مجموع النقاط الـ ـة ٨ نقاط ولكن الفرق بين مجموع النقاط لدى الروس والأمريكيين ٤٨ نقطة •

والفرق بين الأمريكبين والاوربيين ثلاث نقاط أى أن هذه العينة من الأمريكيين يصنفون هذه القوميات الاربعة الى فئتين ، فئة العدوان وتشمل الروس والعرب وفئة المسالمين وتشمل الامريكيين والاوروبيين •

وفى تحليلنا لتوزيع نسب الاستجابات نحو الأمريكيين نجد أن الاتجاه الذى يقترب نحو المسالمة سو الاتجاه الغالب يليه الاتجاه المحايد ثم الاتجاه نحو استخدام القوة والعدوان وكانت النسب بالترتيب ٣٧٪ ، ٨ر٣٥٪ ، ٥ر٢٣٪ وهذا التقارب فى توزيع الآراء يعكس الاختلاف فى ادراك العينة الأمريكية لذاتها وهذا أمر ممكن توقعه في ضوء ما يثار نحو السـياسة

الخارجية الأمريكية واستخدامها القوة ، أو السياسة الداخلية نحو بعض القضايا الكبرى كقضية التعصب أو قضايا الحريات الشخصية ٠

وأخيرا يقع الأوروبيون فى المرتبة الرابعة بمعنى أن الأوروبيين بالرغم من قربهم من الأمريكيين الا أن التوزيع الداخلى لنسب الاستجابات يختلف حيث أن الاتجاه المحايد يمثل ٥٠٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجاه نحو المسالمة ويمثل ٣٢٪ وأخيرا الاتجاه نحو استخدام العنف ويمثل ٦ر١٣٪ ٠

ونرى التفاوت الكبير وعدم وضوح الاتجاه ، وقد يرجع ذلك الى الصراع فى التقدير بين صورة أوروبا فى الاربعينات وصورتها المدنية مما يجعل المقدر فى صراع يظهر أن ٥٠٪ من المجيبين اختاروا الحل الوسط وهو الحياد ، واختلف النصف الآخر ما بين التقدير المسالم والتقدير العدوانى ٠

جدول رقم (١٠)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على القياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

أعلى . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . أسفل

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٥	٦ر٢	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧
٢	٧	٨ر٦	١٥	١٨ر٥	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩
٣	٩	١١ر١	١٤	١٧ر٣	١٦	١٩ر٨	٢١	٢٥ر٩
٤	٤٨	٥٩ر٣	٤٤	٥٤ر٣	٤٥	٥٥ر٦	٤٣	٥٣ر١
٥	٦	٧ر٤	١	١ر٢	٨	٩ر٩	٣	٣ر٧
٦	٢	٢ر٥	—	—	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	١	١ر٢
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٦٣		٣ر٣٧		٣ر٧٤		٣ر٩٦	
الانحراف معيارى	١ر٠٦		١ر ٢		١ر٠٠		١ر٠٤	
التباين	١ر١٢		١ر٠٤		١ر٠١		١ر٠٨	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٢٨٠		٢٦٣		٢٩٥		٢٩٢	
الترتيب	٢		١		٤		٣	

أعلى up	أسفل down

يقدر الأمريكيون أنفسهم فى المرتبة الأولى من هذا البعد ولكن معظم الاستجابات تتركز فى الاتجاه المحايد وليس الاتجاه الايجابى نحو الأعلى حيث كانت الاستجابة المحايدة ٣ر٥٩٪ من مجموع الاستجابات يليها الاتجاه الايجابى ويمثل ٩ر٢٥٪ وأخيرا الاتجاه السلبى ويمثل ٩ر٩٪ ، بمعنى أن الاتجاه الغالب فى تقدير الامريكيين لانفسهم هو الحياد ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثانية وتوزع الدرجات بنفس النظام ، فالاتجاه الغالب هو الحياد ويمثل ٣ر٥٩٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجـــاه الايجابى ويمثل ٩ر٢٥٪ وأخيرا السلبى ويمثل ٩ر٩٪ ٠

ويقع الروس فى المرتبة الثالثة وتبع توزيع الاتجاه لديهم نفس النظام ٠ أما الأوروبيون فيقعون فى المرتبة الرابعة ويتبع توزيع النسب نفس النظام أيضا فى تركز الاجابة فى الاتجاه المحايد الذى يمثل ٦ر٥٥٪ من مجموع الاستجابات ثم تتوزع الاتجاه بين الاتجاه الايجابى نحو أعلى والسلبى نحو أسفل ٠

ويلاحظ أن الفرق بين الاتجاه السلبى والايجابى لدى الروس ٢٥٪ (الايجابى ٣٤٪ ، السلبى ٩٪) أى أن تقدير الأمريكيين للروس بصفة عامة يغلب عليه الاتجاه الايجابى ٠

فى حين كان الفرق بين الاتجاهين الايجابى والسلبى بالنسبة للعرب والأوروبيين ١٦٪ (٠ر٢٥٪ ، ٠ر٩٪ للعرب و ٢٨٪ ، ١٣٪ للاوروبيين) والفرق بين الاتجاهين الايجابى والسلبى بالنسبة للامريكيين أنفسهم ٢٧٪ ٢٩٪ - ٢٪)

ومن هذه الزواية نرى أن الأمريكيين يحتلون المكانة الأولى والروس يمثلون المكانة الثانية والعرب والأوروبيون يمثلون المرتبة الثالثة والرابعة٠

جدول رقم (١١)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

شجاع . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . جبان

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩	٦	٧ر٤	٥	٦ر٢
٢	١٦	١٩ر٨	١٢	١٤ر٨	٦	٧ر٤	١٣	١٦ر٠
٣	٢٦	٣٢ر١	٣٤	٤٢ر٠	٢٦	٣٢ر١	٣٤	٤٢ر٠
٤	٢٧	٣٣ر٣	٢٥	٣٠ر٩	٣٥	٤٣ر٢	٢٢	٢٧ر٢
٥	١	١ر٢	٢	٢ر٥	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧
٦	٤	٤ر٩	—	—	٢	٢ر٥	١	١ر٢
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	١	١ر٢
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٢٤		٣ر١٦		٣ر٣٩		٣ر١٥	
الانحراف معيارى	١ر٠٩		٠ر٩٨		١ر٠٥		١ر٠٧	
التباين	١ر١٨		٠ر٩٧		١ر١١		١ر١٥	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٢٥٠		٢٤٧		٢٦٨		٢٤٩	
الترتيب	٣		١		٤		٢	

شجاع brave | جبان cowardly

يقع الأمريكيون فى المرتبة الأولى والروس فى المرتبة الثانية والعرب فى المرتبة الثالثة والواقع أن الفروق بينهم طفيفة لا تتعدى ثلاث نقاط فى أقصاها حيث كان المجموع الكلى بالتدريج ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ٠

أما الأوربيون فحصلوا على ٢٦٨ أى بفارق ١٨ نقطة فى الاتجاه السلبى والفروق التى نلاحظها داخل الاتجاه العام أن تقدير الأمريكيين لأنفسهم يتركز فى الاتجاه الموجب نحو الشجاعة حيث تمثل هذه الاستجابة ٦٠٪ من المجموع الكلى والاتجاه المحايد ٣٠٪ وأخيرا الاتجاه السلبى يمثل ٧ر٣٪ من مجموع النسب ٠

ويأخذ الاتجاه نفس النسق بالنسبة للعرب والروس حيث يغلب الاتجاه الايجابى على الاستجابة وتمثل بالنسبة للروس ٦٤٪ والعرب ٥٥٪ والاتجاه المحايد ويمثل بالنسبة للروس ٢٧٪ والعرب ٣٣٪ ويتساوى الاتجاه السلبى لدى الشعبين ويمثل ٦٪ من مجموع الاستجابات ٠

أما بالنسبة للاوروبيين فالوضع يختلف حيث تتقارب النسب بين الاتجاه الايجابى والحياد وتحتل ٤٦٪ ، ٤٣٪ بالتوالى ٠ ومعنى هذا أن اتجاه العينة الأمريكية ليس واضحا بالنسبة لهذه الصفة لدى الأوربيين وقد تكرر ما سبق أن ذكرناه عن صورة الأوروبيين أثناء الحرب العالمية وحتى الآن بل واختلاف وجهات النظر فى تقدير أحداث الحرب نفسها ٠

جدول رقم (١٢)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

غني ... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... فقير

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	١٨	٢٢ر٢	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧
٢	١٧	٢١ر٠	١٦	١٩ر٨	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧
٣	١٥	١٨ر٥	٣٠	٣٧ر٠	٢٠	٢٤ر٧	١١	١٣ر٦
٤	١٤	١٧ر٣	٢٠	٢٤ر٧	٣٤	٤٢ر٠	٣٠	٣٧ر٠
٥	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩	١٣	١٦ر٠	٢٠	٢٤ر٧
٦	٧	٨ر٦	—	—	٣	٣ر٧	٨	٩ر٩
٧	١	١ر٢	٢	٢ر٥	—	—	٤	٤ر٩
	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥
المتوسط	٢ر٩٤		٣ر١٣		٣ر٧٣		٤ر٢٧	
الانحراف معياري	١ر٦٢		١ر١٦		١ر٠٨		١ر٣٠	
التباين	٢ر٦٥		١ر٣٥		١ر١٨		١ر٦٩	
المدى	٦		٦		٥		٦	
المجموع الكلي	٢٢٧		٢٤١		٢٩١		٣٣٨	
الترتيب	١		٢		٣		٤	

فقير poor | غنى rich

يقع العرب فى المرتبة الأولى والأمريكيون فى المرتبة الثانية بفارق ١٤ درجة (٢٤١ ـ ٢٢٧) ولا شك أن العرب بالنسبة للامريكيين هم دول البترول دون اعتبار للتفاوت بين الدول العربية المختلفة من حيث الدخل القومى أو متوسط دخل الفرد وهذا الاتجاه يتفق عليه أفراد العينة حيث نجد أن ٦١٪ من مجموع الاجابات يقع فى الاتجاه الايجابى نحو غنى ، بل ان ٢٢٪ من هذه النسبة تقع فى الفئة الأولى التى تعبر عن أقصى تقدير للصفة وهذه النسبة لم تتكرر فى الشعوب الأخرى ، أما الاتجاه المحايد فيمثل ١٧٪ من مجموع الاستجابات الاستجابات وكذلك الاتجاه السلبى نحو فقير يمثل ١٦٪ ٠

ومن هذا التوزيع نتبين أن الامريكيين وان كان لديهم شبه اجماع على أن العرب قوم أغنياء الا أن نسبة ٣٤٪ تتحفظ فى الاتجاه أو تنقضه وقد يرجع ذلك الى خبرة أولئك المتحفظون بالعرب ذلك أنهم ليسوا جميعا دول بترول وقد ترجع الى اعتبارات أخرى ، ويقع الأمريكيون فى المرتبة الثانية ويحتل الاتجاه الايجابى لديهم ٦٣٪ من مجموع الاستجابات وهذا يشير الى اتجاه واضح فى ادراك العينة الامريكية لقومهم حيث يشمل الاتجاه المحايد ٢٤٪ وتنخفض النسبة الى ٧٪ فى الاتجاه السلبى ٠ ويقع الأوروبيون فى المرتبة الثالثة ولكن لا يظهر اتجاه واضح فى توزيع الاستجابات حيث يتقارب الاتجاه الايجابى والحيادى بمعنى أن العينة الأمريكية لا يسود لديها فكرة واضحة بالنسبة للاوروبيين وقد يرجع ذلك أيضا الى التفاوت فى الدخل القومى بين الدول الأوروبية ٠

ويقع الروس فى المرتبة الرابعة وهنا تختلف الصورة تماما فعينة الأمريكيين تتراوح اتجاهاتهم نحو الروس بين الاتجاه المحايد والاتجاه السلبى الا أنهم أقرب الى القطب فقير منهم الى القطب غنى وكانت نسبة التوزيع ٣٩٪ من مجموع الاستجابات فى الاتجاه السلبى ٣٧٪ فى الاتجاه المحايد ٢١٪ فى الاتجاه الايجابى ويمكن أن تفسر ذلك فى اختلاف النظام الاقتصادى والذى يعكس الاختلاف الايديولوجى بين الدولتين ٠

جدول رقم (١٣)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز

السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

واضح . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . مبهم

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩
٢	١	١ر٢	٨	٩ر٩	١	١ر٢	—	—
٣	١١	١٣ر٦	١٣	١٦ر٠	١٦	١٩ر٨	٧	٨ر٦
٤	٤٤	٥٤ر٣	٤٢	٥١ر٩	٤٧	٥٨ر٠	٤٦	٥٦ر٨
٥	١١	١٣ر٦	١٠	١٢ر٣	١١	١٣ر٦	١٣	١٦ر٠
٦	٥	٦ر٢	—	—	—	—	٧	٨ر٦
٧	٢	٢ر٥	١	١ر٢	—	—	١	١ر٢
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٣	٣ر٧
المتوسط	٣ر٦٧		٣ر٦٤		٣ر٧٥		٤ر١٤	
الانحراف معيارى	١ر٣٣		١ر٠٨		٠ر٨٩		١ر٠٩	
التباين	١ر٧٧		١ر١٦		٠ر٨٠		١ر١٨	
المدى	٥		٦		٤		٦	
المجموع الكلى	٢٨٣		٢٨٤		٢٩٧		٣٢٣	
الترتيب	٣		١		٢		٤	

واضح clear	مبهم/غامض hazy

يقع الأمريكيون فى المرتبة الأولى أى أنهم يدركون أنفسهم أنهم قوم واضحون يمكن فهمهم والتعامل معهم ولكن الاتجاه يغلب عليه التحفظ اذ أن ٥٢٪ من مجموع الاجابات يقع فى الاتجاه الحيادى و ٣١٪ من الاستجابات يقع فى الاتجاه الايجابى ٥ر١٣٪ من الاستجابات تقع فى الاتجاه السلبى الذى يتضمن أنهم قوم غامضون ليس من السهل فهمهم أو التعامل معهم، وينطبق نفس التوزيع على الأوروبيين الذين يحتلون المكانة الثانية على بعد ١٣ نقطة من الأمريكيين ، ولا غرابة فى ذلك فالأوروبيين أقرب الشعوب الى الأمريكيين سواء فى ماضيهم أو حاضرهم ، فالعوامل الثقافية المشتركة أكثر من العوامل المختلفة الى جانب أن نسبة غير قليلة من الأمريكيين من أصل أوروبى مما يجعل الأوروبيين أوضح وأقرب من الشعوب الأخرى ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة على بعد ١٦نقطة من الاوروبيين وهنا تختلف توزيع النسب بين الاتجاه الايجابى الذى يشير الى أن العرب قوم واضحون ويمثل ٥ر١٨٪، أو الاتجاه المحايد ويمثل أكثر الاستجابات ٥٤٪، أو أنهم قوم يميلون للغموض ويمثل هذا الاتجاه السلبى ٢٢٪ ويلاحظ أن العرب المقيمين فى هذه الولاية قلة قليلة تبرز فعلا عدم امكان بلورة الاتجاه على هذا المقياس بدرجة كبيرة ٠

ويحتل الروس المرتبة الرابعة وهذا أمر متوقع فى ضوء القيود بين الدولتين سواء كانت قيود سياسية أو اجتماعية أو علمية أو اعلامية ولذلك تتركز اتجاهات الامريكيين فى الاتجاه المحايد ويمثل ٥٧٪ من مجموع الاستجابات ، والاتجاه السلبى نحو اعتبار الروس أقرب للغموض ٣٪ ويحتل الاتجاه الايجابى ١٣٪ من مجموع الاستجابات ٠

جدول رقم (١٤)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

لطيف . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . فظيع

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩
٢	٨	٩ر٩	٦	٧ر٤	٧	٨ر٦	١	١ر٢
٣	١٢	١٤ر٨	٣٢	٣٩ر٥	٣٣	٤٠ر٧	١٣	١٦ر
٤	٣٩	٤٨ر١	٣٣	٤٠ر٨	٢٩	٣٥ر٧	٥٠	٦١ر٧
٥	١٢	١٤ر٨	١	١ر٢	٣	٣ر٧	٧	٨ر٦
٦	١	١ر٢	١	١ر٢	—	—	٢	٢ر٥
٧	—	—	١	١ر٢	—	—	٢	٢ر٥
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٦٢		٣ر٣٥		٣ر٢٣		٣ر٨٧	
الانحراف معيارى	١ر١١		٠ر٩٨		٠ر٩١		١ر٠٤	
التباين	١ر٢٣		٠ر٩٦		٠ر٨٣		١ر٠٨	
المدى	٥		٦		٤		٦	
المجموع الكلى	٢٧٩		٢٦٢		٢٤٩		٣٠٦	
الترتيب	٣		٢		١		٤	

فظيع auful	لطيف nice

يقع الأوروبيون فى المرتبة الأولى فى هذا البعد وكانمجموع الاستجابات لديهم ٢٤٩ ويتضح من توزيع النسب أن الأمريكيين لديهم اتجاه واضح نحو الأوروبيين أنهم قوم يتصفون بالكياسة واللطف والدماثة ٠٠٠ الخ من الصفات الأخلاقية والشخصية المحببة وهذا متوقع فى ضوء التأثير الثقافى والعلمى الأوروبى تاريخيا على الأقل على المجتمع الأمريكى ، والذى أدى الى الاعجاب بالشخصية الأوروبية هذا الى جانب الجذور الأوروبية للكثير من الأمريكيين ويحتل الاتجاه الايجابى ٥ر٥٥٪ من مجموع الاستجابات أما الاتجاه المحايد فيمثل ٨ر٣٥٪ والاتجاه السلبى ٧ر٣٪ ٠

ويقع الأمريكيون فى المرتبة الثانية ويفصلهم عن الأوروبيين ١٣ نقطة (٢٦٢ _ ٢٤٩) والأمريكيون فى تقديرهم لأنفسهم أكثر تحفظا من تقديرهم للأوروبيين ويتضح ذلك فى نقص نسبة الاتجاه الايجابى ٥١٪ من مجموع الاستجابات وزيادة الاتجاه الحيادى ٧ر٤٠٪ من مجموع الاستجابات والفروق ليست كثيرة على أى حال ويقع العرب فى المرتبة الثالثة وعلى بعد ١٧ نقطة من الأمريكيين (٢٧٩ _ ٢٦٢) وهنا تختلف الصورة تماما فعلى حين يغلب على اتجاه أفراد العينة الجانب الايجابى بالنسبة للامريكيين والاوروبيين ، يغلب لديهم الاتجاه الحيادى بالنسبة للعرب حيث يمثل ١ر٤٨٪ من مجموع الاستجابات فى حين أن الاتجاه الايجابى يمثل ٩ر٣٠٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه السلبى ١٦٪ ٠

ويقع الروس فى المرتبة الرابعة على بعد ٢٧ نقطة من العرب وهى أكبر مسافة فى هذا البعد ويرجع ذلك أن ٧ر٦١٪ من مجموع الاستجابات يقع فى الاتجاه المحايد وهو أكبر نسبة فى الاتجاه المحايد على هذا البعد ٢٢٪ من مجموع الاستجابات يقع فى الاتجاه الايجابى و ٦ر١٣٪ فى الاتجاه السلبى ولنا أن نتوقع مثل هذا الاتجاه المتحفظ من الامريكيين نحو الروس فالاختلافات التاريخية والثقافية فيما تنعكس بالضرورة فى صورة كل منهما لدى الآخر ٠

جدول رقم (١٥)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

أمين . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . غير أمين

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٦	٧ر٤	٤	٤ر٩
٢	٤	٤ر٩	٤	٤ر٩	٨	٩ر٩	—	-
٣	١٩	٢٣ر٥	٢١	٢٥ر٩	٢٢	٢٧ر٢	١٦	١٩ر٨
٤	٣١	٣٨ر٣	٣٧	٤٥ر٧	٣٣	٤٠ر٧	٣٢	٣٩ر٥
٥	١٣	١٦ر٠	١١	١٣ر٦	٩	١١ر١	١٨	٢٢ر٢
٦	٥	٦ر٢	—	—	١	١ر٢	٥	٦ر٢
٧	٢	٣ر٥	٢	٢ر٥	—	—	٤	٤ر٩
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٩٠		٣ر٧٣		٣ر٤٣		٤ر١٥	
الانحراف معيارى	١ر٢١		١ر٠٦		١ر١٠		١ر٢٦	
التباين	١ر٤٧		١ر١٣		١ر٢٢		١ر٥٩	
المدى	٦		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٣٠١		٢٩١		٢٧١		٣٢٨	
الترتيب	٣		٢		١		٤	

غير أمين dishonest	أمين honest

يقع الأوروبيون فى المرتبة الأولى فى هذه الصفة أى أن الأمريكيين يرون أنهم قوم يتصفون بالأمانة أكثر من غيرهم بل واكثر من الأمريكيين انفســـهم وقد يرجع ذلك أيضا الى تصور الحضارة الأوروبية والأخلاقيات التى واكبت تلك الحضارة بل ومهدت لها ونجد أن اتجاه الأمريكيين يتراوح بين الايجابية والحياد على هذا البعد وتحتل ٥ر٤٤٪ ، ٧ر٤٠٪ على التوالى ٠

ويقع الأمريكيون فى المرتبة الثانية على بعد عشرين نقطة من الاوروبيين (٢٩١ ـ ٢٧١) ويغلب على اتجاه العينة الأمريكية التحفظ فى الاتجاه حيث يغلب الاتجاه الحيادى على الاتجاه الايجابى فكانا بالتوالى ٧ر٤٥٪ ، ٥ر٣٤٪ ومعنى ذلك أنه لا يوجد اتجاه واضح نحو الأمانة أو عدم الأمانة بالنســـبة لتقدير الأمريكيين لانفسهم على عكس الحال فى اتجاههم نحو الأوروبيون ٠ أما العرب فيحتلون المرتبة الثالثة وعلى بعد عشر نقاط من الأمريكيين (٣٠١ ـ ٢٩١) وتتوزع الاستجابة بين الاتجاه الايجابى والسلبى والمحايد وكانت نسبة الاتجاه الايجابى ٣٢٪ من المجموع الكلى للاستجابات والاتجاه السلبى ٧ر٢٤٪ والاتجاه المحايد ٣٨٪ بمعنى أنه لا يوجد أتجاه سائد وقومى لدى الأمريكيين عن العرب بأنهم قوم امناء أو غير امناء انما يتوزع الاتجاه بين الطرفين وان كان يميل فى الاتجاه الايجابى الذى يفوق الاتجاه السلبى ٠

ويقع الروس فى المكانة الرابعة والاتجاه نحو الروس يختلف عن الاتجاه نحو الشعوب الأخرى فى أنه يتراوح بين الاتجاه الايجابى والسلبى والمحايد ولكن يميل نحو الاتجاه السلبى نحو وصف الروس بعدم الأمانة ٠

وذلك أن نسبة الاتجاه الايجابى تمثل ٢٤٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه المحايد ٥ر٣٩٪ والاتجاه السلبى ٣ر٣٣٪ أى أن الاتجاه الســلبى يزيد عن الاتجاه الايجابى بفارق ٩٪ ويمكن تفسير ذلك أيضا بالتفاوت فى المفاهيم الأساسية بين الايديولوجية الأمريكية والروسية بما قد يؤدى الى رفض تلك الأيديولوجية وما يرتبط بها ٠

جدول رقم (١٦)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز

السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

إيجابى نشط . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . سلبى

الوزن	العرب		الأمريكيون		الاوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٩	١١ر١	٨	٩ر٩	٧	٨ر٦	٩	١١ر١
٢	١٣	١٦ر٠	٢٠	٢٥ر٩	٩	١١ر١	١٤	١٧ر٣
٣	٢٥	٣٠ر٩	٢٣	٢٨ر٤	٢٧	٣٣ر٣	٢٧	٣٣ر٣
٤	١٦	١٩ر٨	١٤	١٧ر٣	٢٧	٣٣ر٣	٢٦	٣٢ر١
٥	١٠	١٢ر٣	٩	١١ر١	٦	٧ر٤	٢	٢ر٥
٦	٤	٤ر٩	١	١ر٢	٣	٣ر٧	—	—
٧	—	—	٢	٢ر٥	—	—	١	١ر٢
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٢٢		٣ر٠٧		٣ر٣١		٣ر٠٢	
الانحراف معيارى	١ر٣٤		١ر٣٦		١ر١٧		١ر١٣	
التباين	١ر٨٠		١ر٨٦		١ر٣٧		١ر٢٨	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الـكلى	٢٤٨		٢٤٠		٢٦٢		٢٣٩	
الترتيب	٣		٢		٤		١	

ايجابى active	سـلبى passive

يقع الروس فى المرتبة الأولى والأمريكيون فى المرتبة الثانية بفـارق نقطة واحدة أى أنه يمكن القول أن المجموعتين فى مرتبة واحدة وهذا جانب من صورة الاتجاهات على هذا المقياس يكمله جانب آخر وهو ما يوجد بينهما من اختلافات فى بناء الاتجاه كما يدل عليه توزيع النسب فالأمريكيون لديهم اتجاه واضح نحو الروس يتركز فى أنهم قوم يتصفون بالايجابية أو يغلب على سلوكهم الايجابية وكانت نسبة الاتجاه الايجابى بالنسبة للروس ٧ر٦١٪ من مجموع الاجابات والاتجاهات المحايدة ١ر٣٢٪ ويمكن التجاوز عن الاتجاه السلبى الذى يتضمن أن الروس قوم سلبيون اذ لم يتعد ٧ر٣٪ من مجمـوع الاستجابات ٠

واذا قارنا هذا البناء بما يقابله بالنسبة للامريكيين نجد أن الاتجـاه يتركز نحو القطب الموجب فالعينة الأمريكية ترى أن الشعب الأمريكى يتصف بالايجابية ويمثل هذا الاتجاه ٦٤٪ من مجموع الاستجابات ، ولكن الاتجاه المحايد أقل من مقابلة بالنسبة للروس فهو ٣ر١٧٪ بالنسبة للامريكيين مقابل ٣٢٪ بالنسبة للروس وكذلك الاتجاه السلبى فهو ٨ر١٤٪ بالنسبة للامريكيين و ٧ر٣٪ بالنسبة للروس ٠

وهنا نتساءل هل يعكس هذا الاتجاه وصفا موضوعيا لصفة السلبية فى المجتمع الأمريكى كما يعبر عنها أفراد عينة البحث ، أم أن الشعور بالسلبية هو نتاج الفجوة بين مستوى طموح مرتفع تصبو اليه العينة وانجاز فعلى لا تعتبره كافيا بالنسبة للمجتمع الأمريكى أو أنهم ناقدين لأنفســهم تحقيقا لصورة مثالية ٠

واذا انتقلنا الى العرب الذين يحتلون المكانة أو المرتبة الثالثة نجد أن الاتجاه السائد نحو العرب أنهم قوم يميلون الى الايجابية والنشاط والحيوية حيث يمثل الاتجاه الايجابى ٥٨٪ من مجموع الاستجابات ولكن أيضا يظهر تقارب بين الاتجاه المحايد والاتجاه السلبى حيث بلغت نسب الاستجابة فى هاتين الفئتين ٨ر١٩٪ ، ٢ر١٧٪ على الترتيب بمعنى أن معظم أفراد العينة يرون أن العرب قوم ايجابيون نشطون ٠٠ الخ الصفات الايجابية الا أن

الاتجاه المضاد موجود أيضا وهذا لم يظهر بالنسبة للروس .وظهر بدرجة أقل بالنسبة للامريكيين أنفسهم ٠

ويقع الأوروبيون فى المكانة الرابعة على هذا البعد وبفارق ١٤ نقطة عن العرب (٢٦٢ ــ ٢٤٨) وتتركز الاجابات فى الاتجاه الايجابى الذى يمثل ٥٣٪ من مجموع الاجابات ثم الاتجاه المحايد الذى يمثل ٣٣٪ واخيرا الاتجاه السلبى الذى يتمثل فى ١١٪ من مجموع الاستجابات ٠

جدول رقم (١٧)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

سريع ...،...،...،...،...،...،.. بطيء

الوزن	العرب ك	العرب ٪	الأمريكيون ك	الأمريكيون ٪	الأوروبيون ك	الأوروبيون ٪	الروس ك	الروس ٪
١	٥	٦ر٢	٨	٩ر٩	٥	٦ر٢	٣	٣ر٧
٢	٧	٨ر٦	١٥	١٨ر٥	٨	٩ر٩	٩	١١ر١
٣	١٥	١٨ر٥	٢٧	٣٣ر٣	١٢	١٤ر٨	٢٢	٢٧ر٢
٤	٢٨	٣٤ر٦	٢٤	٢٩ر٦	٣٩	٤٨ر١	٣٥	٤٣ر٢
٥	١٩	٢٣ر٥	١	١ر٢	١٤	١٧ر٣	٩	١١ر١
٦	٢	٢ر٥	—	—	—	—	١	١ر٢
٧	—	—	٢	٢ر٥	—	—	—	—
	٥	٦ر٢	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥
المتوسط	٣ر٧٢		٣ر٠٣		٣ر٦٢		٣ر٥١	
الانحراف معيارى	١ر٢٠		١ر١٨		١ر٠٩		١ر٠١	
التباين	١ر٤٥		١ر٤٠		١ر١٩		١ر٠٢	
المدى	٥		٦		٤		٥	
المجموع الكلى	٢٨٣		٢٣٤		٢٨٣		٣٧٨	
الترتيب	٣		١		٤		٢	

سريع Fast	بطيء Slow

يقع الأمريكيون فى المكانة الأولى والروس فى المكانة الثانية وعلى بعد ٤٥ نقطة (٢٧٨ ـ ٢٣٤) مما يشير الى التفاوت الواضح بين صورة الذات وصورة الآخر على هذا البعد ، فالاتجاه نحو السرعة يمثل الاتجاه الغـالب فى الاستجابة ٧ر٦١٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجاه المحايد ويمثل ٦ر٢٩٪ من مجموع الاستجابات أما الاتجاه السلبى فيمكن تجاوزه فهـو لا يتعدى ٧ر٣٪ ، والى جانب المسافة التى تفرق بين الأمريكيين والروس فان بناء الاتجاه مختلف أيضا حيث يكاد يتساوى الاتجاه الايجابى والحيادى نحو الروس بمعنى أنه لا يوجد بين الامريكيين اتجاه واضح نحو الروس ذلك أن ٤٣٪ لديهم اتجاه حيادى و ٤٢٪ لديهم اتجاه ايجابى ولا نغفل أن ١٢٪ من مجموع الاستجابات سلبية أى أن هذه النسبة من أفراد العينة ترى أن الروس قوم يتصفون بالبطء ولنا أن نتساءل عن هذا الاتجاه فى ضوء التنافس الذى يصوغ العلاقة بين البلدين ٠

ويأتى العـرب فى المرتبـة الثـالثة وعـلى بعـد (٥) خمسة نقاط فقط من الروس (٢٨٣ ـ ٢٧٨) ويتشـابه بنـاء الاتجاه من حيث تقارب الاتجاه المحايد والايجابى ٣٤٪ ، ٣٣٪ على التوالى ولكن يختلف عن بناء الاتجاهات الأخرى فى ارتفاع نسبة الاتجاه السلبى ذلك أن ٢٦٪ من أفراد العينة يقرون أن العرب قوم يتصفون بالبطء ـ كيف لنا أن نفسر هـذا الاتجاه ، هل العرب يتصفون بالبطء فى المرحلة الحالية بالنسبة لتاريخهم الذى يعرفه الأمريكيون ، هل هم يتصفون بالبطء بالنسبة لباقى الشعوب ، هل هم يتصفون بالبطء بصفة مطلقة بالمعايير العالمية السائدة حاليا ٠

ويأتى الأوروبيون فى نفس المكانة مع العرب فقد كان المجموع الكلى لاستجابات أفراد العينة واحدا بالنسبة للشعبين ولكن بناء الاتجاه نحـو الأوروبيون يختلف عن الاتجاه نحو العرب ذلك أن الاستجابة السائدة بالنسبة للاوروبيون هى الاتجاه المحايد ويمثل ١ر٤٨٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجاه الايجابى ويمثل ٩ر٣٠٪ ثم الاتجاه السلبى ويمثل ٣ر١٧٪ ويمكن تفسير هذا التفاوت بأن أفراد العينة أكثر اتفاقا فيما بينهم بالنسبة للاوروبيين وأكثر اختلافا بالنسبة للعرب فتتفاوت الاتجاهات ، ويبدو أن الظروف الراهنة قد سلطت الأضواء على العرب ولم يحدث نفس الشيء بالنسبة للاوروبيين ٠

جدول رقم (١٨)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

عادل . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . غير عادل

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧
٢	٥	٦ر٢	١١	١٣ر٦	٣	٣ر٧	١	١ر٢
٣	١٥	١٨ر٥	٢٤	٢٩ر٦	٢٥	٣٠ر٩	١١	١٣ر٦
٤	٣٤	٤٢ر٠	٣١	٣٨ر٣	٣٧	٤٥ر٧	٣٧	٤٥ر٧
٥	١٢	١٤ر٦	٨	٩ر٩	٨	٩ر٩	١٨	٢٢ر٢
٦	٧	٨ر٦	—	—	١	١ر٢	٥	٦ر٢
٧	١	١ر٢	١	١ر٢	—	—	٣	٣ر٧
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧
المتوسط	٣ر٩٣		٣ر٤٣		٣ر٥٧		٤ر١٩	
الانحراف معيارى	١ر٢		١ر٠٦		٠ر٩٦		١ر١٦	
التباين	١ر٤٥		١ر١٣		٠ر٩٢		١ر٣٥	
المدى	٦		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٣٠٣		٢٦٨		٢٧٩		٣٢٧	
الترتيب	٣		١		٢		٤	

عادل	غير عادل
fair	unfair

يقع الأمريكيون فى المرتبة الأولى يليهم الأوروبيون على مسافة ١١ نقطة (٢٧٩ ـ ٢٦٨) ويمثل الاتجاه الايجابى ٩ر٤٦٪ من مجموع الاستجابات يليه الاتجاه المحايد ٣ر٣٨٪ ثم السلبى ١ر١١٪ وهذا التوزيع يشير الى تفاوت تقدير العينة للمجتمع الأمريكى واختلاف الرأى حوله من وصفه بالعدل الى وصفه بعدم العدل وقد يشير هذا الى خصائص واقعية٠وان كان المجتمع بصفة عامة يسوده العدل وتكافؤ الفرص والحرص على اشباع حاجات المواطنين الا أن هناك خصائص أخرى واقعية أيضا للمجتمع تدل على التفاوت الكبير بين الطبقات الاجتماعية مما قد يفسر هذا الاتجاه المتفاوت على هذا البعد٠ ويقع الأوروبيون فى المرتبة الثانية وهو المتوقع فىضوء ما لاحظناه فى البنود السابقة التى تدور حول القيم الاخلاقية ، ولكن بناء الاتجاه هنا مختلف وأكثر تحفظا اذ يمثل الحياد الاتجاه الاكبر فى الاستجابة ٧ر٤٥٪ يليه الاتجاه الايجابى أى أن الأمريكيين أكثر تحفظا بالنسبة للاوروبيين ويمكن تفسير ذلك أيضا بأن نسبة من الامريكيين عاصروا الصراعات الأوروبية أثناء الحرب ، كذلك فان التفاوت فى السياسة الداخلية والخارجية لدول أوروبا لابد وأنه يجد من الأمريكيين التأييد أحيانا والرفض أحيانا أخرى ، وربما يكون هذا الاتجاه المحايد نتيجة لشعور نسبة كبيرة من المجيبين بأن رصيدهم المعرفى عن الأوروبيين يجعلهم يلتزمون باتجاها معينا أقرب الى الصواب وهو الحياد ٠

واذا كان الفرق بين المجموع الكلى للامريكيين والأوروبيين ١١ نقطة، فالفرق بين الأوروبيين والعرب الذين يحتلون المكانة الثالثة ٢٤ نقطة أى أن العينة الأمريكية فى تقديرها للاوروبيين ترى أنهم أقرب اليها من العرب فى هذا البعد بشكل عام أولا وكذلك من حيث بناء الاتجاه حيث يغلب الاتجاه المحايد ويتقارب الاتجاهان السلبى والايجابى على عكس الحال فى الاتجاه نحو الأوروبيين حيث يغلب الجانب الايجابى فنسبة الأمريكيين الذين يرون أن العرب غير عادلين تكاد تتساوى مع الاتجاه الايجابى الذى يصفهم بالعدل وهنا لايمكن لنا أن نغفل أثر بعض الدعايات الأمريكية بالنسبة لهذا البعد بالذات، التى تحاول أنتثبت للامريكيين وغيرهم بعد العرب وتصرفاتهم ـ ازاء قضاياهم وخاصة ما يتصل بالمجتمع الدولى ـ عن العدل ٠ ويقع

الروس فى المرتبـــة الرابعـــة وعلى بعـــد ٢٤ نقطـة من العـــرب أى أن المســافة التى تفصل مجمـــــوع الأمريكيين عن الروس ٥٩ نقطـــة ٠ وهذا الاتجـاه أقرب الى الاتجاه السلبى من أى اتجاه نحو أى شـــعب فى الدراسة ، فالاتجاه السائد هو الحياد ويمثل ٧ر٤٥٪ من مجمـــــوع الاستجابات ويليه الاتجاه السلبى الذى يصف الروس بأنهم قوم غير عادلين وهم فى ذلك يفوقون العرب اقترابا من الاتجاه السلبى ولم يرد الاتجـــاه الايجابى الا لدى ٥ر١٨٪ من المجيبين ، ويمكن تفسير ذلك بأن العدل أو الظلمهو حكم قيمى لا ينفصل عنالايديولوجية العامة التىينطلق منها وبالتالى فلنا أن نتوقع أن الشعوب التى تختلف فى البناء الايديولوجى لابد أن تتبنى آراء وتقديرات مختلفة بالنسبة للامور ، وطالما أن كل شعب يرى أن تقديره عادل فتكون النتيجة الطبيعية لذلك أن يكون تقدير الآخرين غير عادل ، ومع ذلك فلم يظهر هذا الاتجاه الا فى ثلث العينة فقط ، بينما تركز الثلثان منهـا فى الاتجاهين الايجابى والحيادى مع غلبة الاتجاه الحيادى ٠

جدول رقم (١٩)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكين والروس والأوروبيين

متحد . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . مشتت

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٧	٨ر٦	٦	٧ر٤	٥	٦ر٢	٦	٧ر٤
٢	٥	٦ر٢	١٤	١٧ر٣	٣	٣ر٧	١٨	٢٢ر٢
٣	١٥	١٨ر٥	٣٠	٣٧ر٠	١٢	١٤ر٨	١٦	١٩ر٦
٤	١٣	١٦ر٠	١٧	٢١ر٣	١٤	١٧ر٣	٢١	٢٥ر٧
٥	١٦	١٩ر٨	٩	١١ر١	٢٩	٣٥ر٨	١١	١٣ر٢
٦	١٥	١٨ر٥	—	—	١٠	١٢ر٦	٢	٢ر٥
٧	٦	٧ر٤	٢	٢ر٥	٦	٧ر٤	٢	٢ر٥
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٣ر٧	٥	٦ر٢
المتوسط	٣ر٢٣		٣ر٢١		٤ر٤٣		٣ر٣٥	
الانحراف معياري	١ر٧١		١ر٢٤		١ر٥٠		١ر٤٠	
التباين	١ر٩٤		١ر٥٤		٢ر٢٧		١ر٩٦	
المدى	٦		٦		٦		٦	
المجموع الكلي	٣٢٦		٢٥١		٣٥٠		٢٥٥	
الترتيب	٣		١		٤		٢	

مشتت	متحد
scatter	united

يقع الأمريكيون فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد ولا يفصلهم عن الروس الذين يحتلون المرتبة الثانية سوى أربعة نقاط ، اذن فلنا أن نقول نقول أن الأمريكيين يرون أنفسهم والروس يقعون فى فئـــة واحــدة ، انهم شعوبا متحدة وهذا أمر طبيعى اذ أن كلا منهما يكون دولة واحدة على حين أن القومية العربية أو الأوروبية هى مجموعة من الدول المستقلة ٠ أن الأمريكيين يرون أنهم قوم متحدون بالرغم مما بين الولايات من فروق داخلية تميز كل ولاية عن الأخرى وانما هناك الى جانب قوانين وعادات ونظم الولاية هناك عادات ونظم وقوانين الدولة التى تخضع لها جميـــع الولايات ، كذلك أن المصالح المشتركة بين الولايات يؤدى بالضرورة الى اتحاد بينهم كمطلب للنمو الحضارى والاجتماعى ان جاز التعبير ، ونرى أن هناك شبه اجمـاع فى اتجاه المجيبين نحو القطب الموجب اذ أن ٦١٪ من مجموع الاجابات يتركز فى الاتجاه الايجابى ، ٢١٪ فى الاتجاه المحايد ، ٦ر١٣٪ فى الاتجاه السلبى ولنا أن نتساءل هل يمثل الاتجاه السلبى تقديرا موضوعيا لبعض مظــاهر عدم الاتحاد لدى الأمريكيين ، هل هو تعبير عن النقد الـذاتى ، هل ينصب الاتجاه برمته على المستوى الفردى أم على مستوى الدولة أى هل يرى المجيب أن صفة متحد ومشتت تعبر عن علاقة الافراد بعضهم ببعض ، أم عن علاقة الولايات بعضها ببعض ٠

والى جانب التقارب بين المجمــــوع الكلى للروس والامريكيين فهما متشابهان فى بناء الاتجاه نفسه حيث تتركز الاجابة فى الاتجاه الايجــابى الذى يتضمن أن الروس قوم متحدون يلى ذلك الاتجاه المحايد ثم الاتجـاه السلبى الذى يميل الى وصف الروس بالتشتت وكانت نسب الاجابة عـلى التوالى ٤ر٤٩٪ ، ٩ر٢٥٪ ، ٦ر١٨٪ ٠ أى أن هناك اتجاها واضحا لدى الأمريكيين باعتبار الروس متحدين ، وقد يرجع ذلك الى انتماء الشعب الروسى الى ايديولوجية واحدة ينتظم فيها الشعب كله ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة وعلى بعد (٧١) نقطة من الروس (٣٢٦

ـ ٢٥٥) وهذا يشير الى الفرق الشاسع لادراك أفراد العينة بالنسبة للروس ولأنفسهم وللعرب ويتركز الاتجاه العام عن العرب أنهم قوم غير متحـدين ويمثل هذا الاتجاه ٧ر٤٥٪ من مجموع الاســتجابات وأكبر نسبة حيث أن الاتجاه الايجابى الذى يصف العرب بأنهم متحدين ٣ر٣٣٪ والاتجاه المحايد ٠ر١٦٪ ٠ ونلاحظ من هذا التوزيع أن الاتجاهات تبعد عن الحياد الذى تكرر فى كثير من البنود السابقة وتأخذ اتجاهات واضحة نحو وصف العرب بأنهم متحدين أو مشتتين ، وقد يرجع هذا التنافر فى الحكم الى التناقض الفعلى فى موقف العرب ازاء السياسة الخارجية فهم متحدون فى موقف ومشتتون فى آخر ٠ مما يجعل من الصعب على الملاحظ الخارجى اصدار حكم شـامل عن العلاقات بين العرب وان كان الحكم العام يميل الى وصفهم بالتشتت ٠

ويقع الأوروبيون فى المرتبة الرابعـة وتتركز الاســتجابات لدى العينة فى الاتجاه السلبى الذى يصف الأوروبيون بالتشتت وهذا أمر مشـاهد وواقع ، فالاوروبيون دائما مثلوا ثقافة متشابهة أو قوميات متشابهة الا أن كل منهم دولة مستقلة لها سياستها الداخلية الخارجية التى قد تتفق أو تختلف مع مصالح غيرها ولذلك فلا عجب أن يكونوا مشتتين بصفة عامة ٠ وكان نسبة الاتجاه الايجـابى الذى يرى أن الأوروبيين متحدين ٧ر٢٤٪ وقد تنظر هذه الفئة الى التراث الأوروبى المشترك والذى أوجد كثيرا من نقاط الالتقاء بين الأوروبيين رغم اختلافهم ٠

وأخيرا الاتجاه المحايد ويمثل ٣ر١٧٪ من المجموع الكلى ونلاحظ أن هذا البعد يختلف عن غيره فى ضعف الاتجاه المحايد ووضوح الاتجاهات السلبية أو الايجابية ٠

جدول رقم (٢٠)

النسب المئوية لاستجابات العينة الامريكية على مقياس التمايز
السيمانتى بالنسبة للعرب والأمريكين والروس والأوروبيين

معتمد . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . مستقل

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٢	٢ر٥	٣	٣ر٧	٦	٧ر٤	٨	٩ر٩
٢	٦	٧ر٤	٦	٧ر٤	٩	١١ر١	٩	١١ر١
٣	١٦	١٩ر٨	٨	٩ر٩	١٩	٢٣ر٥	١٢	١٤ر٨
٤	١٦	١٩ر٨	١٤	١٧ر٣	٢٣	٢٨ر٤	١٥	١٨ر٥
٥	١٤	١٧ر٣	١٧	٢١ر٠	١٥	١٨ر٥	٢١	٢٥ر٩
٦	١٠	١٢ر٣	٢٢	٢٧ر٣	٢	٢ر٥	٨	٩ر٩
٧	١١	١٣ر٦	٨	٩ر٩	٤	٤ر٩	٦	٧ر٤
	٦	٧ر٤	٣	٣ر٧	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥
المتوسط	٤ر٤٤		٤ر٧١		٣ر٦٩		٤ر٠١	
الانحراف معيارى	١ر٦٢		١ر٥٩		١ر٤٤		١ر٧	
التباين	٢ر٦٥		٢ر٥٤		٢ر٠٨		٢ر٩١	
المدى	٦		٦		٦		٦	
المجموع الـكلى	٣٣٣		٣٦٨		٢٨٨		٣١٧	
الترتيب	٣		٤		١		٢	

معتمد dependent	مستقل independent

يقع الأوروبيون فى المرتبة الأولى أى أنهم اكثر المجموعات الأربعة اعتمادا على الآخرين ويبدو أن هناك اتجاها غير محدد من أفراد العينة حيث أن مجموع الاستجابات التى تصف الأوروبيون بأنهم يعتمدون على غيرهم تمثل ٤٢٪ من مجموعات الاستجابات ويتقارب بعد ذلك الاتجاهان الحيادى والسلبى ٤ر٢٨٪ ، ٩ر٢٥٪ على التوالى ٠

ويقع الروس فى المرتبة الثانية وعلى بعد ٢٩ نقطة من الأوروبيين ، ولكن اتجاه الاجابة يتركز فى وصف الروس بأنهم مستقلون ويتمثل هذه النسبة ٤٣٪ من مجموع الاجابات ويلى ذلك الاتجاه نحو وصفهم بأنهم معتمدون وتبلغ ٨ر٣٥٪ من مجموع الاجابات أما الاتجاه المحايد فيتمثل فى ٥ر١٨٪ ونلاحظ هنا أن توزيع الاجابات يأخذ اتجاها واضحا نحو الاستقلال أو الاعتماد ولا يتركز فى الحياد ٠

ويقع العرب فى المكانة الرابعة ومعظم الاستجابات تتجه نحو وصفهم بالاستقلال عن الغير ولا يمثل الحياد الا ٨ر١٩٪ بمعنى أن هناك اتجاها واضحا أن اكبر تكرار فى الاستجابات يصف العرب على أنهم مستقلون ٠

ويقع الأمريكيون فى المكانة الرابعة وعلى بعد ٣٥ نقطة من العرب فى اتجاه الاستقلال أى أن صورة الامريكى أن الأمريكيين مستقلون اكثر من أى شعب تضمنتههذه الدراسةوتتقارب بعد ذلكالاتجاه الحيادى الذى يمثل ٣ر١٧٪ من مجموع الاستجابات والاتجاه الذى يصف الامريكيين بأنهم معتمدين ويمثل ٨ر٢٠٪ من مجموع الاستجابات ٠

جدول رقم (٢١)

النسب المئوية لاستجابات العينة الأمريكية على مقياس التمايز السيمانتي بالنسبة للعرب والأمريكيين والروس والأوروبيين

دينامى متفاعل . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . جامد

الوزن	العرب		الأمريكيون		الأوروبيون		الروس	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٨	٩ر٩	١١	١٣ر٦	٥	٦ر٢	٨	٩ر٩
٢	٧	٨ر٦	١١	١٣ر٦	٣	٣ر٧	١١	١٣ر٦
٣	١٩	٢٣ر٥	٢٨	٣٤ر٦	١٦	١٩ر٨	٢٣	٢٨ر٤
٤	٢٦	٣٢ر١	٢١	٢٥ر٩	٤١	٥٠ر٦	٢٣	٢٨ر٤
٥	١١	١٣ر٦	٤	٤ر٩	٩	١١ر١	٨	٩ر٩
٦	٦	٧ر٤	١	١ر٢	٥	٦ر٢	٣	٣ر٧
٧	—	—	٢	٢ر٥	—	—	٢	٢ر٥
	٤	٤ر٩	٣	٣ر٧	٢	٢ر٥	٣	٣ر٧
المتوسط	٣ر٥٥		٣ر٠٩		٣ر٧٧		٣ر٣٧	
الانحراف معيارى	١ر٣٥		١ر٣١		١ر١٢		١ر٢٧	
التباين	١ر٨٢		١ر٧١		١ر٢٥		١ر٩٧	
المدى	٥		٦		٥		٦	
المجموع الكلى	٢٧٤		٢٤١		٢٩٨		٢٦٣	
الترتيب	٣		١		٤		٢	

(جامد) ثابت static	ديناميى (متفاعل متحرك) dynamic

يقع الأمريكيون فى المرتبة الأولى بالنسبة لهذا البعد ويليهم الروس على بعد ٢٢ نقطة (٢٦٣ ـ ٢٤١) وتتركز اجابات أفراد العينة نحو الاتجاه الذى يصف الأمريكيين بالدينامية والتفاعل وتمثل هذه الاجابة ٦١ر٨٪ من مجموع الاستجابات يليها الاستجابة المحايدة التى تمثل ٢٥ر٩٪ أما الاتجاه السلبى الذى يصف الأمريكيين بالجمود والسكون فلم تتعدى ٦ر٨٪ ٠

ويقع الروس فى المرتبة الثانية ويرجع الاختلاف الى أن نسبة الاتجـاه الايجابى تمثل لدى الروس ٥١ر٩٪ ولدى الأمريكيين ٦١ر٨٪ بفارق ١٠٪ أى أن نسبة الأمريكيين الذين يرون أن الشعب الأمريكى دينامى متحرك أكثر من الذين يرون هذه الصفات فى الشعب الروسى وتتشابه الاستجابات المحايدة بالنسبة للشعبين ، ولكن الاتجاه السلبى الذى يصف الروس أنهم قــوم جامدون غير متفـاعلين ولا متحركين يكاد يصل للضعف بالنسبة للامريكيين وكانت النسبة على التوالى ١٦ر١٪ بالنســبة للروس ، ٦ر٨٪ بالنســبة للامريكيين ٠

ويقع العرب فى المرتبة الثالثة بعد الروس وعلى بعد ١١ نقطة منهـم ويختلف بناء الاتجاه لديهم حيث يتقارب الاتجاه الايجابى والمحايد والسلبى وهم على التوالى ٤٢٪ ، ٣٢ر١٪ ، ٢١ر٠٪ ٠ بمعنى أن الأمريكيين ليس لديهم اتجاه عام نحو العرب فبعضهم يراهم ديناميين متحركين وبعضهم يراهم ثابتين جامدين وبعضهم يراهم بين الطرفين وتتدرج النسب بصورة تخفى ظهور اتجاه واضح وان كانت أكبر نسبة تقع فى الاتجاه الايجابى أى بوصف العرب أنهم قوم ديناميون ولكن بدرجة أقل من الروس والامريكيين ٠

ويمثل الأوروبيون المكانة الرابعة وعلى بعد ٢٤ نقطة من العرب ، ويتميز الاتجاه نحو الأوروبيين بتركز الاستجابة فى الاتجاه المحايد ، الأمر الذى لم يرد فى هذا البعد بالنسبة لأى من الشعوب الأخرى ، أى أن الامريكيين اما انهم يرون الأوروبيين فى موقف وسط بين السكون والحركة ، أو الدينامية والجمود أو أنهم يمتنعون عن الحكم ٠ وبمقارنة الاتجاه الايجابى نحــو الدينامية أو السلبى نحو الجمود والسكون نجد أن النسبتين هما ٢٩ر٧٪ ،

٩٧,٣٪ بمعنى أن حقيقة أن نصف العينة يميل الى الحياد بالنسبة لهـــذا البعد الا أن الاتجاه الايجابى أقوى من الاتجاه السلبى بالنســـبة للنصف الآخـر ٠

وهنا يمكن للباحثة أن تذكر أن مقارنة الدينامية الأوروبية فى قرن مضى، بما هو جار الآن تجعل الاتجاه يتصف بالتردد أو الامتناع عن اتخاذ موقف محدد ، حقيقة أن الأوروبيين على درجة من الدينامية وانما أقل من مراحل تاريخية سابقة بصفة عامة أو اذا كان الامريكيون حين يقـارنوا الأوربيين يقارنوهم بأنفسهم (أى بالأمريكيين) فهم بذلك أقل دينامية أو أنهم يقعوا فى فئة وسطى بين السكون والحركة ٠

أما اذا قورن العرب بأنفسهم والروس بأنفسهم فى مراحل سابقة فهم الآن اكثر دينامية عن ذى قبل ٠

ملخص نتائج البحث

أولا بمقارنة عدد الصفات نجد أن أفراد العينة يضعون الامريكيين فى المرتبة الأولى بالنسبة لتسع صفات أى ما يقابل ٤٥٪ من مجموع الصفات ٠ يليهم الأوروبيون الذين احتلوا المرتبة الأولى فى خمس صفات أى ما يقـابل ٢٧٪ من مجموع الصفات ٠

يليهم الروس الذين احتلوا المرتبة الأولى فى أربع صفات أى ما يقابل ١٩٪ من مجموع الصفات ٠

يليهم العرب الذين احتلوا المرتبة الأولى فى ثلاث صفات أى ما يقابل ١٤٪ من مجموع الصفات ٠

بمعنى أن ادراك الأمريكيون لأبناء قوميتهم يفـــوق ادراكهم لأى من الشعوب الأخرى وانهم أكثر هذه القوميات اتصافا بالصفات الايجابية ٠ يلى ذلك الأوروبيون ثم الروس ثم العرب ٠

وهنا اذا كانت المقارنة بعدد الصفات الايجابية وهى مقارنة عامة تزداد وضوحا اذا نظرنا فى الصفات التى تفوق فيها كل جنسين ٠

من مقارنة المجموع الكلى للاستجابات على الأبعاد المختلفة تبين أن الأمريكيين يحتلون المرتبة لأولى فى ٩ أبعاد هى :

جيد / حسن	good
نظيف	clean
أعلى	up
شجاع	brave
واضح	clear
سريع	fast
عادل	fair
متحـد	united
دينامى	dynamic

يشير عدد الصفات الايجابية التى يحتل الأمريكيون فيها المرتبة الأولى ٤٥٪ من مجموع الصفات وهذا يشير الى نظرة أفراد العينة الى الشعب الأمريكى كشعب يتصف بصفات ايجابية ويتفوق على باقى الشعوب التى تضمنتها الدراسة ومن الصفات التى يتفوقوا فيها على غيرهم ٠

صفات التقييم : حسن ـ نظيف ـ واضح ـ عادل ٠
صفات القوة : شجاع ـ متحد ٠
صفات النشاط : أعلى ـ سريع ـ دينامى

من حيث التقييم فهو يتصف بالمواصفات الايجابية التى تؤهله للتفوق والسيطرة فهو بصفة عامة جيد أو حسن ، نظيف ، سواء من حيث المعنى اللفظى أو المضمون ٠ وأضح يمكن للآخرين التفاهم معه ، عادل يضع الأمور فى نصابها ومن حيث القوة فهو شجاع ومتحد لا يتشتت ٠

ومن حيث القوة فهو شجاع ومتحد لا يتشتت ٠
ومن حيث النشاط فهو يتجه الى أعلى وبسرعة وأنه متفاعل ٠

وحتى الصفات التي لم يحصل فيها على المكانة الأولى فقد حصـل

فيها على المكانة الثانية ٠ وهذا يعطينا فكرة عن نظرة الامريكى لقـــومه ونظرته للشعوب الأخرى فهو يدرك ذاته فى صورة أكثر قيمة وأكثر نشاطا وأكثر قوة من الآخرين ٠ وهنا لا بد أن نذكر أن أفراد العينة الأمريكية الى جانب تقديرهم لأنفسهم فى المرتبة الأولى فان المسافة التى تبعدهم عمن يليهم فى الترتيب تختلف باختلاف الصفة والشعب ٠

فمثلا نجد أن الأمريكيين يقدرون أنفسهم على نفس الدرجة تقريبـــا مع الروس فى صفات ثلاثة هى :

الشجاعة	وكان الفرق بين أمريكا وروسيا (٢)
الايجابية	وكان الفرق بين أمريكا وروسيا (١)
متحـــد	وكان الفرق بين أمريكا وروسيا (٤)

وهذا يشير الى جانب من الروح التنافسية للقوة المعادلة وهذه الصفات تبعا للتحليل العاملى لمضمون المقياس تقع فى عاملى القوة والنشاط ولـكن الصفات الأخرى فان الفرق بين المجموع الكلى للامريكيين ومن يليهم يتراوح بين ١١ ـ ٤٤ ٠ وفيما يلى جدول يشير الى درجة التباعد أو التقارب بين الأمريكيين ومن يليهم :

(الصـــفة)

جيد	←	يليهم الأوروبيين على بعد (١٧) نقطة
نظيف	←	يليهم الروس على بعـد (٣٧) نقطة
اعلى	←	يليهم العـــرب على بعد (١٧) نقطة
واضح	←	يليهم الأوروبيين على بعد (١٣) نقطة
سريع	←	يليهم الروس على بعد (٤٤) نقطة
مستقل	←	يليهم الأوربيون على بعد (١١) نقطة
عادل	←	يليهم الروس على بعد (٢٢) نقطة

ونلاحظ أن روسيا تقع على بعد متوسطه (٣٤) نقطة على ثلاث صفات أما أوروبا فتقع على بعد متوسطه (١٤) نقطة عـلى ثلاث صـــفات

يقع العرب على بعد (١٧) نقطة على صفة واحدة ٠

يلاحظ أن الشعور القومى لدى العينة الامريكية يفوق الشعور نحو الشعوب الأخرى ولكنه لا يصل الى التعصب القومى حيث أن لكل شعب من الشعوب الثلاثة الأخرى صفات قد يتفوقون فيها على الشعب الأمريكى ذاته ، وأما انهم يحتلون مكانة أعلى من الآخرين فهذا أمر متوقع لتقدير صورة الذات وقد يتضح تصور الامريكى عن ذاته اذا وضعنا فى اعتبارنا ما كتب عن الايديولوجية الامريكية ٠

يرى Pillsbury أن الايديولوجية الامريكية ترتبط بأربعة أهداف أو ما أسماه الباحث أربع مطامح قومية
The four National Aspiration

١ ـ السعى striving نحو وحدة قومية أساسها : سياسى ، اقتصادى ، اجتماعى ، دينى ، وحدة ثقافية ٠

٢ ـ السعى striving نحو الحرية القومية وأساسها الاستقلال من أى تدخل أجنبى أو تسلط أجنبى ، وحرية داخلية من قوى تعتبر غير قومية أو مناوئة للقومية ٠

٣ ـ السعى striving نحو التميز والتفرد ، الأصالة والاختلاف عن الآخرين ٠

٤ ـ السعى striving نحو التفوق بين الأمم الاخرى ، المكانة ، السلطة والتى يمكن أن تعبر عنها بالسيطرة ٠

وعامل هام فى القومية هو المساواة بين أفراد الأمة الواحدة حيث تستحيل الوحدة فى مجتمع من الساده والعبيد ٠

السعى لتحقيق الوحدة ، الحرية ، الاصالة ، المكانة ، يمكن اعتبارها سعى نحو تحقيق الشخصية القومية الامريكية ٠

ان الاوروبيون يحتلون المرتبة الأولى فى خمس أبعاد هى :

رحيم -	Kind
محبب سار -	Pleasant
لطيف -	Nice
أمين -	Honest
معتمد -	Dependent

نلاحظ أن اتجاهات العينة الأمريكية نحو الأوروبيين تشـــير الى أن الاوروبيين هم اكثر الشعوب الثلاثة قربا من المجتمع الامريكى ·

ويلاحظ أن صورة الاوروبيين لدى العينة الامريكية تنصب على الصفات التقييمية أنهم يتصفون بالرحمة ·

وانهم محببون

ويتصفون باللطف

ويتصفون بالأمانة

وكلها صفات تشير الى شخصية محببة عاطفيا مرغوبة اخلاقيا تمثـل شخصية دمثة محببة ولكن اذا جئنا لأحد الصفات الدالة على القوة وهى صفة الاعتماد والاستقلال وجدنا الأوروبيون يمثلون الاعتماد ·

ان اتجاه الامريكيين نحو الأوروبيين اتجاه ذو مضمون عاطفى وهو يختلف تماما عن اتجاههم نحو الروس أو العرب ·

ان الروس يحتلون المكانة الأولى للأبعاد الأربعة الآتية :

كبير	Large
قـوى	Strong
يميل للعنف	Ferocious
ايجابى	Active

وهذه الصفات ليس فيها أى صفة قيمية ، فكلها عن النشاط والقوة ٠

النشاط ←——— ايجابى

القوة ←——— كبير - قوى - يستخدم العنف

أى أن الاتجاهات لا تتضمن أى تقدير قيمى وانما تقتصر على تقدير الصفات المتعلقة بالنشاط والقوة ٠

فهم - الأمريكيون - يرون أن الروس شعب قوى ميال لاستخدام العنف أكثر من غيره وهو شعب كبير وايجابى بمعنى أنه يتخذ خطوات لتحقيق الأهداف ٠

ويتضح الاتجاه التنافسى بين الروس والامريكيين فى التقارب بين تقديرات الروس والامريكيين فى بعض الصفات التى سبق مناقشتها ٠

ان العرب يحتلون المرتبة الأولى فى الأبعاد الثلاثة الآتية :

ذو قيمة	Valuable
حـــاد	Sharp
غنى	Rich

بالنسبة لاتجاهات العينة الامريكية نحـو العرب

القوة ←——— غنى

القيمة ←——— ذو قيمة

النشاط ←——— حـاد

قد ترجع قيمة العرب الاساسية بالنسبة للامريكيين الى كونهم دول البترول ولذلك فان ترتيبهم بالنسبة للصفة غنى - فقير كان الترتيب الأول أنهم أغنى من الامريكيين أنفسهم ومن هنا كانت قيمتهم ويبدو أن الصفة حاد - بليد لها ارتباط بأسلوب التهديد بمنع تصدير البترول ٠

خاتمـــة :

انبثق هذا البحث من حقيقة يواجهها العصر هى أن عالم اليوم لا يتحمل الانعزال أو الانغلاق بمعنى أن التفاعل بين الدول أمرا لا مفر منه ومن ناحية أخرى فان ظروف هذا التفاعل نفسه أدت الى المزيد من التوتر فى العلاقات الدولية ، ومن هاتين المقدمتين أصبح على الباحثين فى المجالات المختلفة أن يسهموا كل فى مجاله بوضع صيغة للتفاعل بين الدول فى جو أقل توترا ، فعالم اليوم بما توصل اليه من تقدم فى سبيل الحياة لا يفوقه سوى التقدم فى سبيل الدمار ، هذا العالم لابد أن يعيش فى حد أدنى من التوتر ، ولابد أن يسعى بكل طاقته الى تحقيق جو يسوده السعى نحو السلام كاستراتيجية تحدد خطاه ٠

من هذا الهدف تقدمت الباحثة بجهــــد متواضع فى فهم اتجاهات الامريكيين نحو أربعة شعوب هى الشعب الأمريكى نفسه والاوروبيين كثقافة متقاربة والعرب والروس وقد أشرنا فى البحث الى سبب هذا الاختيار ٠

واستخدم المنهج السيمانتى فى دراسة هذه الاتجاهات وأسفرت نتائج البحث عما يأتى :

أولا أن الامريكيين يحظون بالمكانة الأولى فى تسع صفات تمثل ٤٥٪ من الصفات التى ضمها المقياس وهى جيد ، نظيف ، أعلى ، شجاع ، واضح ، سريع ، عادل ، متحد ، دينامى ٠

ثانيا : ان الأوربيين يحظون بالمكانة الأولى فى خمس صفات تمثـل ٢٧٪ من الصفات التى ضمها المقياس وهى رحيم ، سار ، لطيف ، أمين ، متحد ٠

ثالثا ! ان الروس يحظون بالمكانة الأولى فى أربعة صفات تمثل ١٩٪ من الصفات التى ضمها المقياس وهى كبير ، قوى ، يميل للعنف ، ايجابى ٠

رابعا : ان العرب يحظون بالمكانة الأولى فى ثلاث صفات تمثل ١٤٪ من الصفات التى ضمها المقياس وهى ذو قيمة ، حاد ، غنى ٠

هذه صورة سريعة لنتائج البحث الذي نرجو أن يتلوه أبحاث أكبــر واشـــمل ٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٥١٨ لسنة ١٩٧٨
الرقم الدولى ٠ — ٢٦٢ — ٢٦٦ — ٩٧٧